

الرقم التسلسلي: 2026/.....
رقم التسجيل ط1: 25075097718
رقم التسجيل ط2: 25075116584

الموسومة:

الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه المدرسي

والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة

دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: إرشاد وتوجيه

شعبة: علوم التربية

إشراف الأستاذة:

د. نوال صديقي

إعداد الطالبتين:

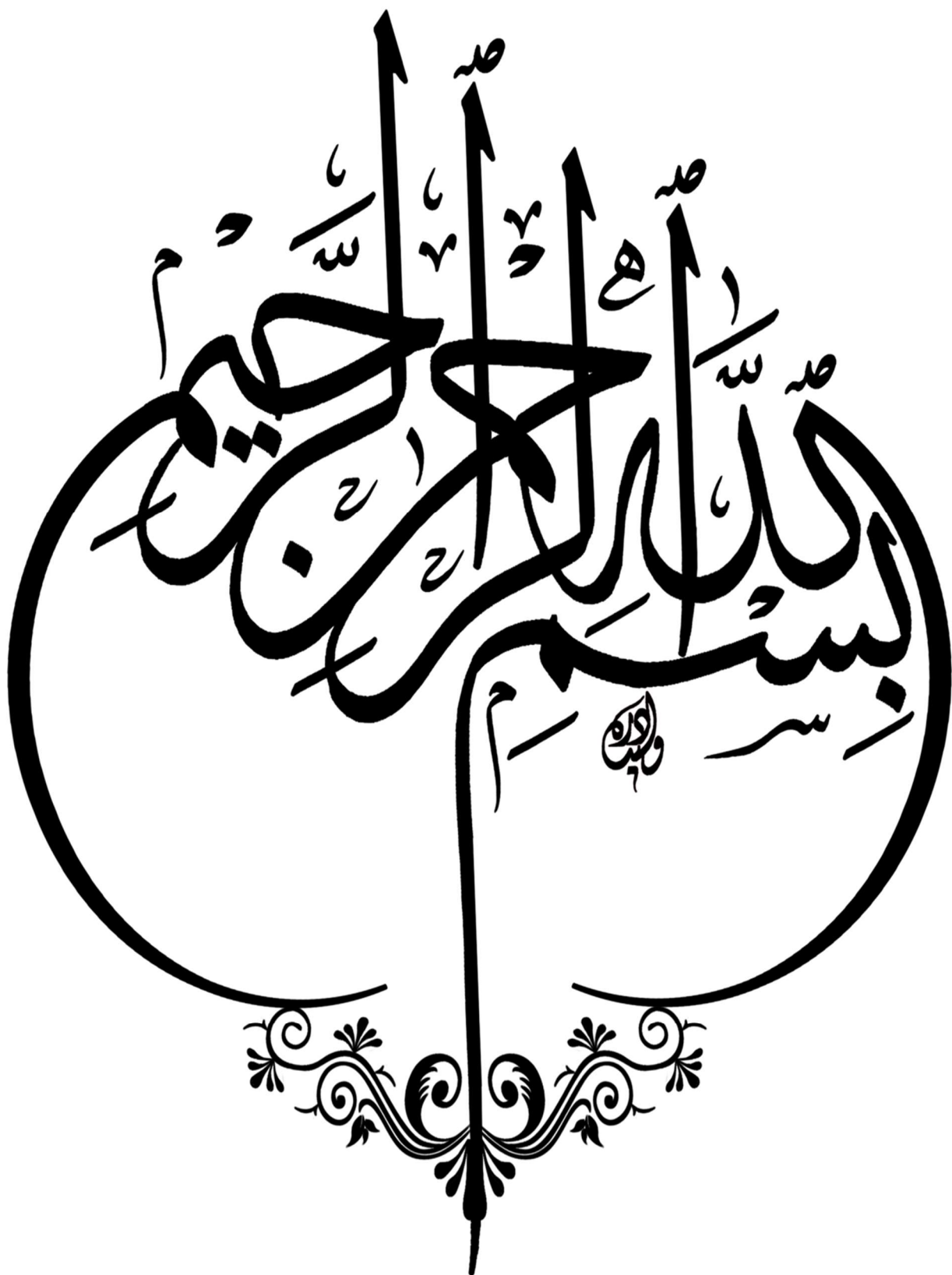
- سليمة لبوازدة

- فايزة صديقي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.د. نوال بوضياف	جامعة المسيلة	رئيساً
د. نوال صديقي	جامعة المسيلة	مشرفاً ومقرراً
د. خولة معتوق	جامعة المسيلة	مناقشاً

السنة الجامعية: 2026/2025



كلمة شكر و عرفان

«مَرْبِّ أَوْزَرَ غِنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي

بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ» [سورة النمل، الآية: 19]

الحمد لله الذي ينتهي إليه حمد الحامدين ولديه يزداد شكر الشاكرين، الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان.

والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام

ونشكر الله تعالى أن هدانا للخوض في هذا البحث وأعاننا على إنجازهِ بتوفيقهِ.

ثم نتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من مدَّ يد العون والمساعدة لإكمال هذا البحث، ونخص

بالشكر أستاذتنا الكريمة "صديقي نوال" المشرفة على الرسالة، التي أكرمتنا بتواضعها

وحسن تعاملها وخلقتها وتوجيهاتها التي كان لها أبلغ الأثر في تذليل المصاعب وتخفيف العقبات.

كما نشكر قسم علم النفس رئيساً وإدارة وأساتذة على مساعدتهم لنا،

ونقدم الشكر والعرفان لجامعة المسيلة التي فتحت لنا أبوابها ومكتباتها لمساعدتنا في إنهاء

دراستنا.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة، واعتمدت في تحقيق ذلك على المنهج الوصفي التقييمي، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (48) مديراً من مديري الثانويات، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان من إعداد (دواير صورية). وبعد المعالجة والمناقشة الإحصائية للبيانات، أسفرت النتائج عن:

- إنصاف الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لدى مديري الثانويات بالإيجابية، وبدرجة مرتفعة جداً على الاستبيان ككل.
 - بعد الإعلام والتوجيه: تجلّى تمثل إيجابي مرتفع لمهام المستشار المتعلقة بتنظيم الخيارات الدراسية والمهنية للتلاميذ وتأطير عملية الإعلام الموجه لفائدتهم.
 - بعد الإرشاد المدرسي: تسجيل تقدير عالٍ لمهام المرافقة النفسية والتربوية والتدخلات الوقائية الموجهة لتحقيق تكيف التلاميذ ومكافحة التسرب المدرسي.
 - بعد التقويم والمتابعة: تسجيل تقدير عالٍ لدور المستشار في تقديم الإحصائيات وتحليل النتائج الفصلية، كأداة رقمية دقيقة تكشف للإدارة نقاط قوة وضعف التحصيل الدراسي بالمؤسسة.
 - متغير الأقدمية المهنية: غياب أي فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المديرين تعود لسنوات الأقدمية المهنية، مما يثبت ثبات الإدراك الإداري لأدوار المستشار.
 - متغير المؤهل العلمي: عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي للمدير، مما يؤكد أن التقييم يخضع لمعايير الأداء الميداني الموضوعي.
 - إجماع وتجانس الإجابات يؤكد أن مهنة مستشار التوجيه تستمد مشروعيتها من التشريعات الوزارية الموحدة، مما يجعل وجوده ضرورة رسمية وعملاً أساسياً لا غنى عنه لتسيير المؤسسة واستقرارها، وليس دوراً ثانوياً.
- الكلمات المفتاحية:** الصورة الذهنية المدركة، مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مديري الثانويات.

Abstract

This study aimed to identify the perceived role of the school and career guidance counselor among secondary school principals in the state of M'Sila. It employed a descriptive-evaluative approach, surveying a sample of 48 secondary school principals. Data was collected using a questionnaire developed by Dawair Souria. After statistical analysis and discussion of the data, the results revealed the following:

- The perceived role of the school and career guidance counselor among secondary school principals was largely positive, with a very high overall score on the questionnaire.*
- In terms of information and guidance: A high degree of positive perception was observed regarding the counselor's role in organizing students' academic and career choices and framing the information process for their benefit.*
- In terms of school guidance: High appreciation was shown for the counselor's role in providing psychological and educational support and preventative interventions aimed at achieving student adjustment and combating school dropout.*
- In terms of evaluation and follow-up: High appreciation was shown for the counselor's role in providing statistics and analyzing quarterly results, which serves as an accurate numerical tool revealing the strengths and weaknesses of academic achievement within the institution to the administration.*
- Professional Seniority Variable: The absence of any statistically significant differences in managers' responses based on years of professional experience demonstrates the consistency of managerial perceptions of the counselor's role.*
- Educational Qualification Variable: The lack of statistically significant differences attributable to managers' educational qualifications confirms that the evaluation is based on objective field performance criteria.*
- The consensus and consistency of the responses confirm that the profession of guidance counselor derives its legitimacy from unified ministerial legislation, making its existence an official necessity and an essential and indispensable role for the smooth operation and stability of the institution, not a secondary one.*

Keywords: *Perceived Mental Image, School and Career Guidance Counselor, Secondary School Principals*

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

مقدمة.....أ-ج

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة.....05
- 2- أهداف الدراسة.....08
- 3- أهمية الدراسة.....08
- 4- المفاهيم الإجرائية للدراسة.....09
- 5- الدراسات السابقة.....10
- 5-1 عرض الدراسات السابقة.....11
- 5-2 التعقيب على الدراسات السابقة.....20
- 6- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة.....23
- خلاصة الفصل.....41

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

- تمهيد.....43
- 1- الدراسة استكشافية.....43
- 2- المنهج الدارسة.....44
- 3- حدود الدراسة.....44
- 4- مجتمع وعينة الدراسة.....45
- 5- أدوات الدراسة والخصائص السيكمترية.....47
- 6- الأساليب المعالجة الإحصائية.....54

55	خلاصة
----	-------

الفصل الثالث

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

57	تمهيد
58	1- التحقق من شرط التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة
67	2- عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء التساؤلات
67	1-2 عرض وتفسير النتائج على ضوء التساؤل الرئيسي
69	2-2 عرض وتفسير النتائج على ضوء التساؤل الأول
71	3-2 عرض وتفسير النتائج على ضوء التساؤل الثاني
73	4-2 عرض وتفسير النتائج على ضوء التساؤل الثالث
75	5-2 عرض وتفسير النتائج على ضوء التساؤل الرابع
78	6-2 عرض ومناقشة النتائج على ضوء السؤال الخامس
81	7-2 عرض ومناقشة النتائج على ضوء السؤال السادس
84	3- الاستنتاج العام
87	خاتمة
90	قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

ملخص الدراسة

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
46	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الأقدمية المهنية	01
47	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	02
48	يوضح عبارات محاور استمارة الاستبيان	03
48	يوضح محاور الاستبيان وعبارات كل محور والدرجة الدنيا والعليا لكل محور والاستبيان	04
49	يوضح ثبات استبيان الصورة الذهنية ككل عن طريق ألفا كرونباخ	05
50	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات الإعلام المدرسي مع درجته الكلية	06
51	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات التوجيه المهني مع درجته الكلية	07
52	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات الإرشاد المدرسي مع درجته الكلية	08
52	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات المتابعة والتقييم مع درجته الكلية	09
53	يوضح مصفوفة ارتباطات محاور استبيان الصورة الذهنية مع درجته الكلية	10
58	يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة	11
59	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور (الإعلام المدرسي)	12
61	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور (التوجيه المهني)	13
63	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور (الإرشاد المدرسي)	14
65	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور (التقييم والمتابعة)	15
67	يوضح طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدور المستشار لدى المديرين	16
69	يوضح طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط الإعلام المدرسي	17
71	يوضح طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط التوجيه المدرسي	18
74	يوضح طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط الإرشاد المدرسي	19
76	يوضح طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط التقييم والمتابعة	20
78	يوضح الاختلاف بين المديرين حول الصورة الذهنية بأبعادها تبعا لمتغير (الأقدمية)	21
81	يوضح الاختلاف بين المديرين حول الصورة الذهنية بأبعادها تبعا لمتغير (المؤهل)	22

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
60	أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول (الإعلام المدرسي)	01
62	أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني (التوجيه المهني)	02
64	أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث (الإرشاد المدرسي)	03
66	أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع (التقويم والمتابعة)	04

مقدمة

تمر الأنظمة التعليمية المعاصرة بمرحلة من التحولات العميقة الهادفة إلى ترقية الأداء البيداغوجي وتطوير مخرجاته؛ فلم يعد الدور المطلوب من المدرسة محصوراً في تلقين المتعلمين المعارف الأكاديمية المجردة، بل تحولت إلى مؤسسة تنموية متكاملة تُعنى ببناء شخصية المتعلم وتوازنها النفسي والاجتماعي. وفي ضوء هذا التوجه الحديث، برزت منظومة التوجيه المدرسي والمهني كآلية استراتيجية تتولى مرافقة التلاميذ في مختلف محطاتهم التعليمية، مستهدفةً إحداث توازن موضوعي بين مهاراتهم الذاتية من جهة، وبين الخيارات الدراسية المتاحة ومتطلبات المحيط الاقتصادي والاجتماعي من جهة أخرى، بما يضمن لهم تشكيل معالم مشاريعهم المستقبلية بثقة ووعي. (بوفارس وبن طالب، 2019، ص327)

وتحظى هذه المقاربة أهمية بالغة في المدرسة الجزائرية، لاسيما بعد تبنيها لإصلاحات الجيل الثاني والقائمة على المقاربة بالكفاءات، والتي جعلت من الإرشاد والتوجيه ركيزة أساسية في الحياة المدرسية وضامناً أساسياً لنجاح المسارات التربوية. وفي هذا السياق، تؤكد الأدبيات الرسمية أنه لا يمكن الحديث عن مدرسة عصرية تحاكي معايير الجودة دون تفعيل جاد للممارسات الإرشادية التي يقودها مستشارو التوجيه، والمدعمة بأدوات وتقنيات علمية مقننة تكشف عن الميول والقدرات الحقيقية للمتعلمين (المديرية الفرعية للتقييم البيداغوجي والتوجيه، 2015، ص03). وتزداد هذه الحاجة إلحاحاً في الطور الثانوي، باعتباره مرحلة حاسمة وتحديداً مصيرياً يحتاج فيه التلاميذ إلى توجيه طاقاتهم الكامنة واتخاذ قرارات دراسية صائبة تؤثر مباشرة على مستقبلهم المهني.

وفي قلب هذا الميكانيزم التربوي، يتصدر "مستشار التوجيه المدرسي والمهني" المشهد كأخصائي تربوي محوري مكلف بإنجاح هذه الرعاية النفسية والتربوية (زهران، 1980، ص345)، حيث تتشكل هويته المهنية ميدانياً عبر أربعة أبعاد رئيسية متكاملة هي: الإعلام التربوي، التوجيه، الإرشاد، والتقويم. غير أن ترجمة هذه الأدوار إلى واقع ملموس لا تتوقف على الكفاءة الذاتية للمستشار أو تكوينه التخصصي فحسب، بل محكومة بالبيئة التنظيمية



للمؤسسة، ومدى استيعاب ومساندة الجماعات التربوية المحيطة به لطبيعة مهامه، وهو ما تقاطعت عنده العديد من البحوث التربوية؛ كدراسة (الضمور، 2022) التي خلصت إلى ضرورة منح القائم بالعملية الإرشادية صلاحيات أوسع تمكنه من المتابعة الشاملة للطلبة، ودراسة (العاجز، 2001) التي أكدت نتائجها على أن واقع ممارسة هذه المهنة ميدانياً ما زال بحاجة ماسة إلى مزيد من العناية والاهتمام التنظيمي لتجاوز المشكلات التي تواجه الفاعلين فيه.

ويحتل مديرو المدارس الثانوية قمة الهرم الإداري المؤثر في ممارسة المستشار لمهامه، باعتبارهم القادة الإداريين وصناع القرار ميدانياً؛ ومن ثمَّ فإنَّ "الصورة الذهنية المدركة" والتصورات العقلية التي يشكلها المدير حول أدوار مستشار التوجيه والمجالات الأربعة لمهامه المهنية؛ هي التي ترسم الخطوط العريضة لنمط التعامل بينهما. فكلما كانت هذه الصورة إيجابية، ناضجة، وواعية بالعمق النفسي والبيداغوجي للمستشار، تُرجمت ميدانياً إلى تنسيق فعال وتسهيلات تدفع بالمردودية العامة للمؤسسة، ومصادق ذلك ما كشفت عنه دراسة (العطوي، 2008) وكذا دراسة (رسمية عبد القادر، 2007) من أن الصورة الذهنية المدركة لدى مديري المدارس تجاه المرشد التربوي جاءت إيجابية وبدرجة مرتفعة وعالية؛ في حين أن أي تصور غامض أو أحكام نمطية تحُصر عمل المستشار في مجالات ضيقة ستقود حتماً إلى تهميش أدواره الحقيقية، وهو ما أثارت إليه دراسة (ربابعة، 2016) التي بينت انخفاض درجة فاعلية الإرشاد في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المديرين، لاسيما في مجالات العلاقة مع الطلبة وأولياء الأمور، مما يبرز وجود تباين علمي وميداني في إدراك هذه الصورة وتحديد أبعادها الفكرية والسلوكية.

وبناء على انعكاس هذا التصور الذهني على نمط التعامل الإداري والأداء الميداني للمستشار، تسعى الدراسة الحالية لاستكشاف الفضاء التربوي في ثانويات ولاية المسيلة، من أجل رصد وتفكيك "الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه والمهني لدى مديري

الثانويات، والوقوف على واقعها المهني والميداني بالإجابة عن تساؤلات الدراسة. ولتغطية هذا الموضوع من كافة أركانه، جرى تقسيم البحث إلى محورين أساسيين: "

- **المحور الأول (الجانب النظري):** وتناولنا فيه الإطار العام للدراسة من خلال استعراض إشكالية الدراسة، أهدافها، أهميتها، وتحديد مفاهيمها الإجرائية، مروراً بعرض وتصنيف الدراسات السابقة. كما شمل هذا المحور التأسيس المعرفي للتوجيه المدرسي بأبعاده الأربعة (الإعلام، التوجيه، الإرشاد، والتقويم)، متبوعاً بتأصيل علمي لمفهوم الصورة الذهنية ومكوناتها وآليات تشكلها في السياق الإداري والتعليمي."

- **المحور الثاني (الجانب التطبيقي):** وضبطت فيه الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث المنهج المتبع، العينة المستهدفة، والأداة المطبقة في المؤسسات الثانوية لولاية المسيلة، وصولاً إلى معالجة البيانات إحصائياً، وعرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها، لتختتم الدراسة برؤية استشرافية تلخصها جملة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- أهداف الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- تحديد مفاهيم الدراسة
- 5- الدراسات السابقة
- 6- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

1 - الإشكالية:

تعد المدرسة مؤسسة تربوية رسمية مسؤولة عن إعداد الأجيال في مختلف المجالات، بما يمكنهم من أداء أدوارهم المجتمعية مستقبلاً، وتحقيق التقدم والتنمية المستدامة. ومن أبرز الآليات المعتمدة لتحقيق هذه الأهداف الاستراتيجية منظومة التوجيه المدرسي والمهني، التي تسعى إلى مرافقة التلاميذ لمواجهة مختلف المشكلات الدراسية، النفسية، والاجتماعية. ويشكل التوجيه ركيزة أساسية لرفع كفاءة الأنشطة التعليمية وتنمية دافعية المتعلمين، مما يساهم في تحسين مستواهم الدراسي والارتقاء بالمردود التربوي للمؤسسة، من خلال توفير التوافق بين إمكانات الفرد وقدراته من جهة، ومتطلبات الفروع الدراسية وسوق العمل من جهة أخرى، لتمكين التلميذ من بناء مشروعه الشخصي والمهني (بن فليس، 2014، ص05).

وفي هذا السياق، أتاحت التربية الحديثة مجالا واسعا للإرشاد التربوي لضمان هذا التوافق النفسي والدراسي؛ حيث برز دور "مستشار التوجيه المدرسي والمهني" باعتباره الفاعل الأساسي المسؤول عن دعم العملية التعليمية وتوجيه مساراتها. فهو الشخص الذي يقدم النصائح والإرشاد للتلاميذ لمساعدتهم على التعرف إلى ذواتهم واستعداداتهم، واختيار الشعب التي تتناسب مع ميولهم، والتخطيط لمستقبلهم المهني (قنطاري، 2011، ص06). ولأهمية هذا الدور الفني والمتخصص، قننت وزارة التربية الوطنية هذه الممارسة بموجب المنشور الوزاري رقم (91/212)، الذي ينص على إلزامية تعيين مستشار للتوجيه في مؤسسات التعليم الثانوي، بالنظر إلى حرج هذه المرحلة التعليمية وحاسميتها في تحديد المسارات المستقبلية للتلاميذ. (بن فليس، 2014، ص06).

ويتسع النطاق العملي والوظيفي لمستشار التوجيه ليتكامل عبر أربعة أبعاد جوهرية؛ أولها الإعلام والاتصال، الذي يمثل الأداة الأساسية لتزويد التلاميذ بالمعلومات والآفاق الدراسية والمهنية، وتمكينهم من اتخاذ قراراتهم بحرية وموضوعية (الأعور، 2005، ص18). وثانيها وثالثها عمليتا التوجيه والإرشاد اللتان تهدفان إلى المتابعة النفسية والتربوية،

وتشخيص المشكلات وتوجيه القدرات البشرية نحو التخصصات الملائمة للحياة العملية والاجتماعية. أما البعد الرابع فيتجلى في التقويم والمتابعة، باعتباره وسيلة علمية حيوية للكشف عن مواطن القوة لدى المتعلمين وتميئتها، وتحديد جوانب القصور ومعالجتها، مما يساعد على تشكيل اتجاهات نفسية إيجابية نحو الذات ونحو المحيط التعليمي (حداد، 1992، ص 12). وقد أكدت الأبحاث والدراسات على المحورية البالغة لهذه الأبعاد الأربعة؛ حيث أشارت دراسة بوفارس وبن طالب (2019) إلى أن ممارسة المستشار لخدمات الإعلام والتوجيه والتقويم تتم بدرجات كبيرة في الميدان التربوي، كما لفتت دراسة ناصر رفيق (2003) ودراسة ثائرة صباح (2013) إلى أن مستوى أداء الفاعلين في التوجيه يعكس كفايات مهنية واجتماعية وشخصية عالية تتكامل لدعم المردودية التعليمية وعلاج الضعف الأكاديمي لدى الطلبة (الجمال، 2017).

إلا أن نجاح مستشار التوجيه في أداء هذه المهام المتعددة (إعلام، توجيه، إرشاد، تقويم) لا يتوقف عند حدود إعداده الأكاديمي والمهني والالتزام بأخلاقيات المهنة فحسب، بل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى تقبل البيئة المدرسية لدوره، وطبيعة الأفكار المتكونة حول مهنته. ويأتي "مدراء المدارس الثانوية" في طليعة الجماعات المؤثرة داخل المجتمع المدرسي؛ بصفتهم قادة الإدارة التربوية وصناع القرار ميدانياً، والذين يحملون صورة ذهنية محددة عن هذا الدور (رابحي، 2002، ص 30).

إن هذه الصورة الذهنية المدركة ليست مجرد انطباع عابر، بل هي بناء عقلي ومفهوم معرفي يتشكل لدى المدراء بناء على عناصر موضوعية كالوقائع والنتائج الملموسة، وأخرى ذاتية مرتبطة بالاتجاهات والرموز. وتكتسب هذه الصورة أهمية بالغة لأنها المحرك الأساسي للسلوك وأسلوب التعامل؛ فإذا تشكلت صورة إيجابية حظي المستشار بالدعم والتسهيلات والتعاون لرفع المردودية كما بينت دراسة إبراهيم سليمان (2015) ودراسة رسمية عبد القادر (2008)، حيث تسهم الاتجاهات الإيجابية للمدراء في تعزيز دور المستشار. وفي المقابل، فإن الصورة الذهنية قد تشهد نوعاً من التهميش إذا لم تمنح للإرشاد الصلاحيات الكافية

للتدخل، مثلما أشارت إليه دراسة عماد الضمور (2002) ودراسة عمر رابعة (2016) من أن انخفاض الفاعلية الإرشادية في بعض البيئات يرجع بالأساس إلى طبيعة العلاقة مع الإدارة ونقص قنوات الدعم.

وما يعزز الحاجة لإثارة هذه المشكلة ودراستها إحصائياً، هو وجود مفارقة إدراكية واضحة رصدتها الدراسات السابقة بين مستوى القيادة ومستوى القاعدة؛ فبينما يدرك المديرون دور المستشار بشكل مرتفع إيجابي (العطوي، 2008)، تشير الدراسات الميدانية المحلية كدراسة أحمد بلعيد وآخرون (2020) ودراسة إسماعيل الأعور (2005) إلى تدني مستوى إدراك التلاميذ لدور المستشار ووجود فجوة إعلامية لديهم، فضلاً عن تأثر الصورة الذهنية العامة بمتغيرات التخصص والمستوى الدراسي (فلاح وجوداي، 2014؛ طشطوش، 2012). هذا التباين الإدراكي يجعل من معرفة موقف الإدارة المدرسية العليا محكاً فاصلاً لمعرفة واقع المهنة.

"وبناء على كل ما سبق، يتضح أن نجاح مستشار التوجيه في القيام بمهامه (كالإعلام والإرشاد) يرتبط كثيراً بمدى تفهم ودعم مدير الثانوية له. ومن هذا المنطلق، جاءت دراستنا الحالية لمعرفة طبيعة هذا التصور الإداري في الميدان، من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

– ما طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة؟
التساؤلات الفرعية:

- ما طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط الإعلام المدرسي الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى مديري الثانويات ولاية المسيلة؟
- ما طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط التوجيه المدرسي الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى مديري الثانويات ولاية المسيلة؟

- ما طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط الإرشاد النفسي الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى مديري الثانويات ولاية المسيلة؟
- ما طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط التقويم والمتابعة الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى مديري الثانويات ولاية المسيلة؟
- هل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة حول الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لدى مديري الثانويات ولاية المسيلة حسب متغير سنوات الأقدمية المهنية؟

- هل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة حول الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لدى مديري الثانويات ولاية المسيلة حسب متغير المؤهل العلمي؟

2- أهداف الدراسة:

- معرفة الدور الذي يؤديه مستشار التوجيه في تشكيل الصورة الذهنية المدركة لدى مديري الثانويات ولاية المسيلة.
- معرفة أثر متغيرات سنوات الأقدمية المهنية والمؤهل العلمي لدى مديري الثانويات ولاية المسيلة.
- التعرف على أهم العوائق التي تحد من تفعيل الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والصورة الذهنية المدركة الحسنة لدى مديري الثانويات ولاية المسيلة.

3- أهمية الدراسة:

3-1 الأهمية النظرية:

- تبرز أهمية الدراسة في كفايتها العلمية لكونها -في حدود علم الطالبان- من الدراسات الرائدة والنادرة في البيئة الأكاديمية الجزائرية التي تسعى لتأصيل موضوع "الصورة الذهنية المدركة" لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظر الإدارة المدرسية.

■ تسليط الضوء على المقاربات النظرية الحديثة التي تبرر الاهتمام المتزايد للمؤسسات العمومية بالصورة الذهنية، وتبيان مدى ارتباطها الطردي بتجويد الأداء التنظيمي الداخلي والمؤسساتي.

■ تقديم خلفية معرفية تفسر كيفية تشكل الانطباعات والصور الذهنية في الفضاء الاجتماعي والمؤسسي، باعتبارها موجهاً أساسياً لسلوك الأفراد وخلفياتهم التقييمية في التعامل مع الأشخاص والمؤسسات.

2-3 الأهمية التطبيقية:

■ تشكل الدراسة خطوة إجرائية أولية ومحورية لرصد وتقييم الصورة الذهنية السائدة لدى مديري الثانويات بولاية المسيلة، باعتبارهم المشرفين والمقيمين المباشرين لمهام مستشار التوجيه والإرشاد.

■ تسهيل عملية وضع خطط اتصالية وتنظيمية مستقبلية لبناء صورة حسنة لمؤسسات الثانوية، بما يضمن مواءمتها مع تطلعات واستجابات الجمهور المستهدف (داخليا وخارجيا).

■ تمكين القائمين على المؤسسات التربوية من رصد الثغرات، وتحديد نقاط الضعف والسلبيات الكامنة في الممارسات المهنية لمستشاري التوجيه، وذلك من خلال تفعيل أدوات استطلاع الرأي والتقييم الموضوعي.

4- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

4-1 مفهوم الصورة الذهنية المدركة: هي حصيلة التمثلات المعرفية والانطباعات المستقرة في أذهان مديري الثانويات، والمبنية على ملاحظاتهم الميدانية للأدوار المهنية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني وخبرتهم التفاعلية معه، بصرف النظر عن مدى مطابقة هذه الصورة المتمثلة للواقع القانوني والوظيفي الفعلي للمستشار (الحوري وآخرون، 2009)، وتعرف إجرائياً بأنها عبارة عن الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال استبيان الذي يقيس الصورة الذهنية المدركة للمستشار التوجيه المستخدمة في هذه الدراسة.

4-2 مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: هو ذلك المورد البشري المتخصص، الذي أسندت إليه منظومة من الأدوار البيداغوجية والتقنية المتمثلة في: (الإعلام، التوجيه، الإرشاد، التقويم والمتابعة النفسية والتربوية)، حيث يمارس مهامه في إطار زمني ومكاني مقنن داخل المؤسسة التعليمية، بهدف مرافقة التلميذ ومساعدته على صياغة وبناء مشروعه الدراسي والمهني المستقبلي؛ وذلك وفق أسس علمية ومنهجية توازن بين قدرات التلميذ، ميولاته، واستعداداته الذاتية من جهة، ومتطلبات ومحددات الواقع الميداني وسوق العمل من جهة أخرى" (صورية دواير، 2023، ص12)

4-3 مدير الثانوية: هو المشرف الدائم والمسؤول الأبرز عن توفير البيئة التعليمية داخل المؤسسة وضمان سيرها التربوي، إذ يركز عمله على قيادة وتوجيه الطاقم العامل، وتنسيق وتوحيد أدوارهم المشتركة مع تقويم أدائهم، وذلك كله في سبيل تحقيق الغايات العامة للتربية (عابدين، 2001، نقلاً عن: الزغير، 2017، ص07).

ويقصد بمدير الثانوية إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: كل مدير للمؤسسات التعليمية لطور الثانوي التابعة لمديرية التربية لولاية المسيلة، والتي يتواجد في مؤسسته مستشار للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ويكون في عمله الإداري خلال العام الدراسي 2026/2025

5- الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية التراث العلمي والتراكمية التي تثرى البحث وتفيده للوصول إلى الحقيقة من حيث انتهى العلماء، لذا سوف تستعرض الطالبتان بعض البحوث والدراسات ذات الصلة بهذا الموضوع سواء أكانت عربية أو أجنبية، وذلك وفقاً لتسلسلها الزمني والتي تتضمن (الباحث وسنة البحث أو الدراسة وموضوع البحث والهدف والعينة والأدوات وأهم النتائج)، وتقوم الطالبتان بالتعقيب على الدراسات التي تناولها.

5-1 عرض الدراسات السابقة:

1. دراسة عماد محمد محمود الضمور (2022): بعنوان: "دور المرشد التربوي في زيادة مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في المدارس الحكومية بمحافظة الكرك من وجهة نظر مدراء المدارس"، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام أسلوب المسح بالاستبانة (الورقية والإلكترونية) تكون مجتمع الدراسة من (127) مدير ومديرة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية. توصلت نتائج الدراسة إلى:

استنتاجات مدراء المدارس جاء بدرجة متوسطة وإن المرشد التربوي في المدارس الحكومية في الكرك بحاجة إلى إعطائه المزيد من الصلاحيات التي تمكنه من متابعة العملية التعليمية للطلبة من كافة النواحي الدراسية والاجتماعية والنفسية ليتمكن من رفع المستوى التحصيل لديهم

2. دراسة أحمد بلعيد وآخرون (2020): بعنوان " إدراك تلاميذ السنة الأولى ثانوي لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني"، والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى إدراك تلاميذ السنة الأولى ثانوي لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني وهي دراسة ميدانية بثانويات مدينة الأغواط، وما إذا كان هذا المستوى يختلف باختلاف: المقاطعة، نوع الخدمة المقدمة (إعلام، توجيه، متابعة، إرشاد)، وتكونت عينة الدراسة من (117) تلميذاً اختيروا بطريقة عشوائية طبقية، كما تم الاعتماد على أداة استبيان. توصلت نتائج البحث إلى:

- تدني مستوى إدراك تلاميذ السنة الأولى ثانوي لدور مستشار التوجيه والإرشاد والمهني.
- لا يختلف إدراك تلاميذ السنة الأولى ثانوي لدور مستشار التوجيه والإرشاد والمهني باختلاف المقاطعة (الثانويات).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك تلاميذ السنة الأولى ثانوي لدور مستشار التوجيه والإرشاد والمهني حسب نوع الخدمة المقدمة لصالح التوجيه

3. دراسة بوفارس وبن طالب (2019): هدفت دراسة بعنوان: الخدمات الإرشادية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي، والكشف عن

الفروق في مدى الاستفادة من هذه الخدمات بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس والتخصص، شملت عينة الدراسة (200) تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي. وتوصل إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مدى استفادتهم من الخدمات الإرشادية لمستشار التوجيه.

- توجد فروق تعزى لمتغير التخصص (آداب وعلوم وتكنولوجيا) في مدى استفادتهم من الخدمات الإرشادية لمستشار التوجيه في مجالات الإعلام والتوجيه والتقييم.

- ممارسة مستشار التوجيه لخدمات التوجيه لخدمات الإعلام والتوجيه والتقييم بدرجات كبيرة.

4. دراسة الجمل (2017): بعنوان "دور المرشد التربوي في علاج مشاكل الضعف الأكاديمي لدى الطلبة من وجهات نظر مديري مدارس الحكومية في جنوب الخليل"، وفقاً لعدة متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي وسنوات الخبرة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي تكونت العينة من (137) مدير ومديرة، تم استخدام استبانة مكونة من (29) فقرة. أشارت النتائج إلى:

- أن للمرشد التربوي دوراً مرتفعاً في علاج مشاكل الضعف الأكاديمي لدى الطلبة من وجهات نظر مديري المدارس على درجة الكلية.

- كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المرشد التربوي في علاج مشاكل الضعف الأكاديمي لدى الطلبة من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في جنوب الخليل تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

5. دراسة عمر عبد الرحيم ربابعة (2016): بعنوان "درجة فاعلية الإرشاد التربوي بالمدارس الثانوية الحكومية بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس ومقترحاتهم لتحسينها". وتكونت عينة الدراسة من (144) مديراً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وتم الاعتماد على أداة الاستبانة مكونة من (23) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن درجة فاعلية الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر مديري المدارس كانت منخفضة على كل المجالات ككل.

- وأن درجة فاعلية الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر مديري المدارس كانت متوسطة في مجال العلاقة مع الإدارة المدرسية ومنخفضة في مجالي العلاقة مع الطلبة والعلاقة مع أولياء الأمور.

6. دراسة إبراهيم سليمان (2015): بعنوان: "اتجاهات المعلمين ومدرء المدارس نحو دور المرشدين التربويين"، تكونت عينة الدراسة من (519) مدير/ة معلم/ة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتماد على الاستبانة مكونة من (86) فقرة. توصلت نتائج الدراسة:

- اتجاهات المعلمين ومدرء مدارس نحو دور المرشدين التربويين اتجاهات إيجابية على جميع مجالات الدراسة

- لا توجد فروق بين اتجاهات المعلمين ومدرء المدارس نحو دور المرشدين التربويين تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق بين اتجاهات المعلمين ومدرء المدارس نحو دور المرشدين التربويين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

7. دراسة فلاح وجوداي (2014): هدفت هذه الدراسة التعرف إلى "العلاقة بين الصورة الذهنية حول مستشار التوجيه ومهنته لدى الطلبة المقبلين على التخرج وقلق المستقبل المهني لديهم"، وتم إجراء الدراسة على عينة مقدارها (127) طالبا وطالبة من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي، استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياسين هما الصورة الذهنية ومقياس قلق المستقبل المهني، حيث خلصت الدراسة:

- بعدم وجود علاقة ارتباطية بين الصورة الذهنية حول مستشار التوجيه ومهنته لدى الطلبة وقلق المستقبل المهني لديهم،

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة الذهنية حول مستشار التوجيه والإرشاد ومهنته لدى الطلبة تعزى لمتغير التخصص ولصالح طلبة الإرشاد والتوجيه.
- وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة الذهنية حول مستشار التوجيه ومهنته لدى الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

8. دراسة أبو ثابت (2014): هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى تقديرات المعلمين والطلبة للصورة المدركة للمرشد النفسي في مديرتي غرب غزة وخان يونس، وتكونت عينة الدراسة من (309) معلماً ومعلمة بالإضافة (777) طالباً وطالبة، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام مقياس الصورة المدركة للمرشد النفسي وقد توصلت الدراسة إلى أن الصورة المدركة للمرشد النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من المعلمين إيجابي ومتوسط، والصورة المدركة للمرشد النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة إيجابي ومتوسط، وعدم وجود فروق في الصورة المدركة للمرشد النفسي لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس، والمديرية، والتخصص ووجود فروق لذوي الخبرة من (6-10) سنوات وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة المدركة للمرشد النفسي تعزى لمتغير العينة (معلمين وطلبة) وكانت الفروق لصالح المعلمين

9. دراسة طشطوش وآخرون (2014): هدفت هذه الدراسة التعرف إلى "صورة المرشد النفسي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة اليرموك" ومعرفة ما إذا كان ذلك يختلف تبعاً لمتغيري (الجنس، والمستوى الدراسي)، وتكونت عينة الدراسة (349) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية في الجامعة، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن:

- الصورة الذهنية للمرشد النفسي كانت إيجابية، وأظهرت أيضاً نتائج الدراسة أن الذكور يتفوقون على الإناث في مجال الشخصية، وأن طلبة السنة الرابعة يتفوقون وبدلالة إحصائية في مجال العلاقات الاجتماعية على طلبة السنتين الثانية والثالثة

10. دراسة ثائرة صباح (2013): بعنوان "مستوى أداء المرشد التربوي من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة". تكونت العينة من (260) مديرا ومعلما، استخدمت الباحثة أداة الاستبانة تكونت من (40) فقرة. توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء المرشد التربوي من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس تبعاً لمتغير الجنس المعلم كان لصالح المعلمات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء المرشد التربوي من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء المرشد التربوي من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس تبعاً لمتغير سنوات الخبرة .

11. دراسة العطوي عبد الله محمد (2008): بعنوان: "الصورة الذهنية المدركة لدور المرشد التربوي لدى مديري المدارس والمعلمين في مدارس مدينة تبوك التعليمية". تكونت عينة الدراسة من (51) مديرا و(503) معلما، تم اختيارهم عشوائيا من المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية في منطقة تبوك، وجرى تطوير استبانة اشتملت على (45) فقرة كان الهدف منها قياس الصورة الذهنية لدور المرشد التربوي لدى المدرء والمعلمين وتم استخدام اختبار والمتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي وجاءت النتائج كما يلي: جاءت الصورة الذهنية المدركة للمدرء لدور المرشد مرتفعة بينما كانت الصورة الذهنية المدركة للمعلمين لدور المرشد التربوي متوسطة.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الصورة الذهنية من قبل المدرء والمعلمين تبعاً لمتغير الوظيفة ولصالح المدرء .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الصورة الذهنية من قبل المعلمين والمدرء لدور المرشد التربوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت لصالح حملة الدبلوم

العالي. لا توجد فروق في الصورة الذهنية المدركة من قبل المعلمين والمدراء لدور المرشد التربوي تعزى لمتغير تخصص المرشد، وكذلك لمتغير سنوات خبرة المرشد

12. دراسة رسمية عبد القادر (2007): بعنوان: الصورة الذهنية عن المرشد التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين كما يدركها المديرون والمديرات فيها، كما هدفت للتعرف إلى دور متغيرات الدراسة (الجنس، ومكان العمل، والعمر وسنوات الخبرة والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي) على هذه الصورة. حيث تبني الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أما عن عينة الدراسة فقد تكونت من (134) مدير ومديرة، تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن:

- الصورة الذهنية للمرشد التربوي كما يدركها المديرون والمديرات كانت إيجابية بدرجة عالية، وتوصل الباحث إلى نتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير مكان العمل ولصالح المدينة على القرية، ومتغير سنوات الخبرة، ولصالح أصحاب الخبرة (أكثر من 20 سنة) على أصحاب الخبرة (6 إلى 20 سنة) بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية والعمر

13. دراسة سلهب سامي عبد الفتاح (2007): هدفت هذه الدراسة التعرف إلى "إدراك طلبة الجامعات الفلسطينية لدور المرشد النفسي"، وتكونت عينة الدراسة من (510) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الإدراك الذي أعده لتحقيق أهداف الدراسة ومقياس رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الطلبة لدور المرشد النفسي تعزى لمتغير الجامعة ومتغير الجنس ومتغير المستوى الدراسي، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الطلبة لدور المرشد النفسي تعزى لمتغير التخصص.

14. دراسة إسماعيل الأعور (2005): بعنوان: "واقع ممارسة الإعلام التربوي في المؤسسات التعليمية الثانوي بالجزائر من منظور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني". حيث تبني الباحث المنهج الوصفي أما عن عينة الدراسة فقد تكونت من فئتين:

فئة خاصة بتلاميذ السنة أولى ثانوي الذين بلغ عددهم (600) تلميذ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من كل ثانويات ولاية ورقلة، وفئة خاصة بمستشاري التوجيه بالثانويات المعنيين بالولاية وقد بلغ عددهم (26) مستشاراً. واعتمد على أداتين لجمع البيانات وهما استمارتين الأولى موجهة لتلاميذ سنة أولى ثانوي، تكونت ضمن (30) بند موزعة على ثلاثة محاور، أما الاستمارة الثانية فقد كانت موجهة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وقد ضمت (21) سؤال موزعة على (3) محاور، وقد توصل الباحث إلى نتائج التالية: الإعلام التربوي قادر على اكتشاف إمكانيات وقدرات التلاميذ التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية. لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس وطريقة التوجيه في حين تختلف هذه الفعالية في التعليم الثانوي على المشترك. التطبيق الصحيح للإعلام التربوي مازال بعيداً عن المستوى المرغوب فيه التلاميذ باختلاف الجنس

15. دراسة السفسافة، محمد إبراهيم محمد (2005): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن " ادراك المرشدين التربويين لأهمية العمل في مجالات الإرشاد (النمائي والوقائي والعلاجي) في بعض المدارس الأردنية، وتكونت عينة الدراسة على (132) مرشدا ومرشدة في المدارس الحكومية في إقليم الجنوب في الأردن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطوير أداة قياس إدراك المرشدين التربويين لأهمية العمل في مجالات الإرشاد المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى: أن إدراك المرشد التربوي لأهمية العمل في مجالات الإرشاد المختلفة كان عالياً، وكان ترتيب هذه المجالات حسب الأهمية: المجال النمائي، والمجال العلاجي، ثم المجال الوقائي، كما أن ممارسة المرشدين للعمل في مجالات الإرشاد المختلفة كانت جيدة، فهي عالية في المجال النمائي ومقبولة في المجالين الآخرين، كما أشارت النتائج إلى أنه لم يكن لمتغير الجنس والخبرة والتخصص والتفاعل بينهما أثر في إدراك المرشدين لأهمية العمل في مجالات الإرشاد المختلفة، وممارستهم للعمل في هذه المجالات، باستثناء المجال النمائي في إدراك أهمية العمل، حيث ظهرت فروق تعزى للجنس لصالح الإناث كما ظهرت فروق لصالح الإناث في ممارسة المرشدين للعمل في مجالات الإرشاد على المقياس

ككل، وفي المجال النمائي والعلاجي وكذلك تفاعل الجنس والتخصص على المقياس ككل وفي المجال العلاجي ولمصلحة الإناث من تخصص الإرشاد والصحة النفسية إضافة لتفاعل الجنس والخبرة في المجال العلاجي ولمصلحة الإناث من ذوات الخبرة المتوسطة في العمل الإرشادي.

16. دراسة خديجة بن فليس (2004): بعنوان: "معايير الاختيار الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في عملية التوجيه المدرسي والمهني" إلى التعرف عن أهم المعايير التي يستند إليها تلميذ سنة أولى ثانوي في اختياره لتخصص الدراسي واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي اشتملت عينة الدراسة على 100 فرد وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف الثانويات واستخدمت الاستبيان كأداة لتحقيق من صحة الفرضيات، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مختلف التخصصات، فيما يتعلق بمعايير الاختيار الدراسي حيث توصلت إلى وجود مجموعة من المعايير يستند إليها تلميذ سنة أولى ثانوي في اختياره لتخصص الدراسي. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بمعايير الاختيار الدراسي.

17. هدفت دراسة ناصر رفيق (2003): بعنوان: "أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر كل من الإداريين والمعلمين". تكونت من جميع الإداريين والمعلمين في المدارس الثانوية بلغ عددهم (826) وتم الاعتماد على أداة الاستبانة. توصلت نتائج الدراسة إلى:

- تبين أن مستوى أداء المرشد التربوي عند الإناث أعلى من مستوى أدائه عند الذكور وفي جميع المجالات "متغير الجنس" تبين أن مستوى أداء المرشد التربوي يختلف تبعاً لمتغير الخبرة، حيث كانت الفروق في مجال الاجتماعي والعلمي والمهني بالترتيب لصالح مستوى (11) سنة فأكثر (5) سنوات فأقل من (6) سنوات -10 سنوات).

- تبين أن مستوى أداء المرشد التربوي يختلف تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت الفروق في مجال الاجتماعي بالترتيب لصالح مستوى (دبلوم فأقل، بكالوريوس + دبلوم عالي، ماجستير).

- وتبين أن مستوى أداء المرشد التربوي يختلف تبعاً لمتغير التخصص، حيث كانت الفروق في مجال العلاقات الاجتماعية والعلمي والمهني والشخصية بالترتيب لصالح مستوى (علمي، أدبي أخرى).

18. دراسة عوض (2003): هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر متغيرات (جنس المدير، سنوات خبرته، مستوى المدرسة التي يديرها، المديرية التابع لها) في اتجاهات المديرين نحو الإرشاد التربوي في محافظات غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (141) مديراً ومديرة تم اختيارهم من المجتمع الأصلي بصورة منظمة، و(141) مرشدا ومرشدة وهم جميع مجتمع الدراسة، وقد قام الباحث باستخدام استبانة من إعدادة لمعرفة اتجاهات مديري المدارس نحو الإرشاد التربوي كما استعان الباحث بمقياس أداء المرشد التربوي المعمول به في وزارة التربية والتعليم العالي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات مديري المدارس الحكومية نحو الإرشاد التربوي هي اتجاهات إيجابية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظات غزة نحو الإرشاد التربوي تعزى لمتغير النوع، سنوات الخبرة، مستوى المدرسة التي يديرها المدير للمديرية.

التي يعمل ضمنها المدير، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين اتجاهات مديري المدارس الحكومية نحو الإرشاد التربوي وأداء المرشدين التربويين.

19. دراسة العاجز (2001): بعنوان "واقع الإرشاد التربوي ودور المرشد التربوي إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي، والدور الذي يقوم به المرشد التربوي إضافة إلى المشكلات التي تواجهه في المدارس الأساسية والثانوية وعلاقة هذه المشكلات بمتغير الجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية"، تمثلت عينة الدراسة في (88) مرشداً وزع عليهم استبيان مكون من 27 بنداً موزعة على ثلاثة مجالات، وقد بينت أن واقع الإرشاد

التربوي في المدارس بحاجة إلى العناية والاهتمام. توصلت إلى النتائج التالية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المشكلات لدى المرشدين تعزى لمتغير الجنس، والمرحلة التعليمية، والمنطقة التعليمية التابعة لها

20. دراسة شيلان (Chilan, 2000): هدفت هذه الدراسة التعرف إلى "الصورة الذهنية للمرشد التربوي لدى الإداريين في إحدى مدارس بنسلفانيا"، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) فرداً، واستخدم الباحث المنهج النوعي من خلال استطلاعاً معدلاً من إعدادهِ عن دراسة قام بها سابقاً، وتكونت أدواته من ثلاثة عشر سؤالاً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن: دور المرشد التربوي بالمتوسط إلى ما فوق المتوسط في كافة المجالات في المدارس الثانوية. 5-2 التعقيب على الدراسات السابقة:

- من حيث الهدف:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة وتكاملت في رصدها لواقع الإرشاد والتربية والتوجيه المدرسي والمهني، حيث انقسمت إلى ثلاثة اتجاهات أساسية؛ ركز الاتجاه الأول على استكشاف "الإدراك وبناء الصورة الذهنية" للمرشد أو مستشار التوجيه في أذهان الطلبة والإداريين (مثل دراسة أحمد بلعيد، 2020؛ وفلاح وجوداي، 2014؛ وطشطوش، 2012). بينما سعى الاتجاه الثاني إلى تقييم "مستوى الأداء والفاعلية والواقع العملي" للممارسات الإرشادية ميدانياً (مثل دراسة بوفارس وبن طالب، 2019؛ وعمر ربابعة، 2016؛ والعاجز، 2001). في حين اتجه المسار الثالث نحو تحديد "أدوار وظيفية نوعية" كعلاج الضعف الأكاديمي والتحصيل (الجمال، 2017؛ والضمور، 2002)، أو رصد اتجاهات المعلمين والمدراء نحو هذه المهنة. ويلاحظ على هذه الأهداف بمجملها تركيزها العالي على الجانب التشخيصي الاستكشافي للواقع، دون الخوض عميقاً في بناء برامج علاجية أو استراتيجيات بديلة لتطوير هذه الصورة، وهو ما يمنح الدراسة الحالية مبرراً علمياً للتميز وتجاوز مجرد الوصف إلى محاولة الفهم الأعرق للمتغيرات.

- من حيث المنهج:

بالنظر إلى الأطر المنهجية التي بنيت عليها البحوث السابقة، يظهر بوضوح الهيمنة الشبه مطلقة لـ المنهج الوصفي بمختلف تصاميمه (التحليلي، الارتباطي، والمسحي) في جل الدراسات (مثل دراسة إبراهيم سليمان، 2015؛ وأبو ثابت، 2014؛ وسلهب، 2007؛ وخديجة بن فليس، 2004، دراسة السفاضة 2005). ويعود هذا التوجه الجماعي إلى طبيعة الظاهرة التربوية والنفسية المدروسة التي تتطلب رصد الآراء والاتجاهات كخطوة أولى. وفي مقابل هذا النمط الكمي الطاعي، برزت دراسة (شيلان، 2000) كاستثناء وحيد باعتمادها على المنهج النوعي (Qualitative Approach) لتقديم فهم أعمق ومكثف لآراء الإداريين خارج حدود الأرقام الإحصائية. ويعد هذا الارتكاز المنهجي في التراث السابق مؤشرا على كفاية المنهج الوصفي لاستكشاف ملامح الظاهرة، إلا أنه يترك فجوة بحثية فيما يتعلق بالدراسات التجريبية والميدانية الطولية التي تتبع تغير الصورة الذهنية والوعي بالخدمات الإرشادية عبر الزمن.

- من حيث أدوات الدراسة:

تماشياً مع الطبيعة الوصفية للبحوث المعروضة، كانت الاستبانة هي الأداة المهيمنة لجمع البيانات، مع الاعتماد على الأساليب الإحصائية الأساسية (مثل دراسة ثائرة صباح، 2013؛ والعطوي، 2008؛ وناصر رفيق، 2003). وقد تباينت هذه الاستبانات من حيث الطول والعمق؛ فبينما اتسم بعضها بالشمولية الكثيفة كدراسة (إبراهيم سليمان، 2015) التي بلغت أدواتها (86) فقرة، اقتصرت دراسات أخرى على مجالات محدودة كدراسة (عمر ربابعة، 2016) بـ (23) فقرة فقط. ومن جانب آخر، وظفت بعض المقاييس النفسية والتربوية المقننة؛ كمقياس قلق المستقبل، والصورة المدركة، ومصفوفات رافن للذكاء (فلاح وجوداي، 2014؛ وسلهب، 2007).

ويُعاب على تصميم أدوات البحوث السابقة ميلها إلى الاعتماد الأحادي على أداة واحدة لجمع المعطيات، دون الاستفادة من مزايا الجمع بين الاستبانات والمقابلات المعمقة أو

الملاحظة. لكن هذا لم يمنع وجود تجارب مغايرة؛ كدراسة (إسماعيل الأعور، 2005) التي اعتمدت على استمارتين متكاملتين لعينتين مختلفتين (تلاميذ ومستشارين)، ودراسة (عوض، 2003) التي قارنت الاستبيان بمقياس الأداء الوزاري.

- من حيث العينة:

تميزت العينات في الدراسات السابقة بتنوع بشري وجغرافي ثري يغني الخلفية العلمية للموضوع، ويمكن تقسيمها من حيث المستهدفين إلى فئتين: فئة ركزت على المتلقين للخدمة وهم (التلاميذ في الطور الثانوي، وطلبة الجامعات) كدراسات (أحمد بلعيد، 2020؛ وبوفارس، 2019؛ وطشطوش، 2012)، وفئة ركزت على الشركاء التربويين وهم (مدراء المدارس والمعلمون والإداريون والمرشدون التربويون) كدراسات (الجمال، 2017؛ ورسمية عبد القادر، 2008؛ والضمور 2002، دراسة السفاضة 2005)، في حين جمعت دراسات قليلة بين الطرفين كدراسة (أبو ثابت، 2014). أما من حيث الحجم والتمثيل، فقد تراوحت العينات بين عينات صغيرة ومحدودة جداً فرضتها طبيعة المنهج النوعي كدراسة (شيلان، 2000، ن=20 إدارياً)، وعينات متوسطة، وصولاً إلى عينات ضخمة وممثلة للمجتمع الأصلي بقوة كدراسة (أبو ثابت، 2014، ن=1086 فرداً)، ودراسة (إبراهيم سليمان، 2015، ن=519 فرداً). وقد اعتمدت أغلب هذه البحوث على العينة العشوائية الطبقية أو البسيطة، مما يعزز من صدق نتائجها وقابليتها للتعميم في بيئاتها المحلية.

- من حيث نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسات السابقة عن رصد وثيق من النتائج التي اتسمت بالتباين والتكامل في آن واحد؛ فمن حيث "تقييم الصورة الذهنية وإدراك الدور"، أظهرت جبهة واسعة من الدراسات نتائج إيجابية ومرتفعة لدى الطلبة والمدراء (مثل طشطوش، 2012؛ ورسمية عبد القادر، 2008)، بينما كشفت دراسات أخرى عن تدني وعي في مستوى إدراك التلاميذ لدور المستشار أو انخفاض فاعليته (أحمد بلعيد، 2020؛ وعمر ربابعة، 2016)، ووقفت دراسات أخرى في المنطقة الوسطى بدرجة تقييم متوسطة (أبو ثابت، 2014؛ وشيلان، 2000). أما

بالنسبة للمتغيرات الديمغرافية، فقد حظي "متغير الجنس" بشبه إجماع على عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في إدراك وتلقي الخدمات الإرشادية في معظم البحوث، في حين أثبتت النتائج وجود فروق واضحة تعزى لـ "متغير التخصص الدراسي" لصالح التخصصات العلمية أو تخصصات الإرشاد والتوجيه بذاتها (بوفارس، 2019؛ وفلاح وجوداي، 2014؛ وسلهب، 2007، دراسة السفاضة 2005). وأخيراً، أكدت النتائج تفوق تقديرات المدراء والإداريين وأصحاب الخبرة الطويلة (أكثر من 11 أو 20 سنة) في تقييمهم الإيجابي لدور المرشد مقارنة بالمعلمين أو الطلبة (أبو ثابت، 2014؛ والعطوي، 2008؛ وناصر رفيق، 2003، دراسة السفاضة 2005).

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة:

7-1 الصورة الذهنية المدركة:

إن فاعلية الخدمات الإرشادية وتحقيقها لنتائجها المرجوة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى توفر مستشار توجيه يمتلك إعداداً أكاديمياً متميزاً، وثقافة واسعة، وسمات شخصية متزنة تؤهله لبناء الثقة المتبادلة مع محيطه؛ إذ إن إقبال التلاميذ على هذه الخدمات والاستفادة الحقيقية منها محكومان بالصورة الذهنية المدركة لديهم عن ماهية الإرشاد، والتي يعد المستشار المحور الأساس في تشكيلها وترسيخ أهميتها وقيمتها لديهم، ولا يقتصر هذا الأثر على المتعلمين فحسب، بل يمتد ليتأثر بالصورة المهنية للمستشار لدى مدير المؤسسة؛ فكلما كانت هذه الصورة قائمة على الكفاءة والتكامل، تضاعف الدعم الإداري والتربوي الممنوح له، مما يضمن تحويل العملية التوجيهية من مجرد إجراءات شكلية إلى ركيزة أساسية تدعم النجاح الدراسي والنفسي داخل المؤسسة التعليمية.

7-1-1 مفهوم الإدراك:

يعرفه عاكف عبد الله الخطيب/2015 الإدراك بأنه: «عملية نفسية التي تسهم في الوصول إلى معاني ودلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التي يتعامل معها الفرد عن

طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها في كليات ذات معنى".

(عاكف عبد الله الخطيب، 2015، 81)

7-1-2 مكونات الإدراك:

- الواقع: هو المثير الخارجي المراد التعرف عليه.
- الإحساس: هو خطوة رصد الواقع ماديا ونقل الإشارات عبر الحواس الخمس
- سلامة البنية العصبية والذهنية: هو المادة العضوية والمركز العصبي المسؤول عن استقبال التنبيهات الحسية وترميزها
- المعلومات السابقة: هي الرصيد المعرفي والمخزون التذكّري الذي يُفسّر الإحساس ويحوّله إلى فكر ذي معنى .
- 7-1-3 خصائص الإدراك: تتكون عملية الإدراك من الخصائص التالية: (اعتمادا عن كتاب الكناني وآخرون، 2002):

- الإدراك عملية انتقائية: الفرد يدرك ما يميل إلى ادراكه.
- الإدراك عملية بنائية: ينظر الفرد إلى الأشياء نظرة اجمالية ثم نظرة تحليلية ثم يعيد تكوين الأجزاء في صيغة جديدة ذات معنى.
- الإدراك عملية اعطاء معنى للإحساسات: لا تقتصر عملية الإدراك على تنظيم الإحساسات، بل تتعداها إلى اعطاء مجموعة الإحساسات معنى معين في ضوء خبرات الفرد.
- يختلف الإدراك باختلاف ميول واتجاهات الأفراد: فإعطاء معنى للإحساسات يختلف من فرد إلى آخر، وذلك باختلاف خبراتهم وميولهم (ميساء احمد محمد الزغير، 2017،

(11)

7-1-4 مفهوم الصورة الذهنية المدركة:

يتزايد الاهتمام بموضوع الصورة الذهنية وأهميتها ضمن أدبيات علم النفس المعرفي، نظراً للقيمة الفعالة التي تؤديها في تشكيل الأداء وتكوين الانطباعات الذاتية وخلق سلوك

إيجابي لدى الأفراد، وقد ظهر مفهوم الصورة الذهنية كمصطلح متعارف عليه في أوائل القرن العشرين وأطلقه (التزليمان)، ويصطلح أساساً لتفسير الكثير من عمليات الإدراك التي تعمل بها وسائل الإعلام وتستهدف بشكل رئيسي ذهن الإنسان (الشيخ، 2009).

وقد اختلف الباحثون بشأن مفهوم الصورة المدركة من حيث بنيتها ومكوناتها، وقدموا بشأنها تعاريف متعددة، وأورد فلاح وجوادي (2014، 26) نقلاً عن عبد الرزاق والساموك (2011) أن المعنى اللغوي للمصطلح (الصورة) مأخوذ من الاستخدام القرآني لهذه المفردة، وتتوزع استخداماتها الأساسية على معنيين أساسيين، الأول يشير إلى الشكل الخارجي (الهيئة) والثاني يدل على الماهية المجردة وما ينحدر عنها من معانٍ في الخيال والذهن والعقل، وهذا هو المعنى الأقرب لاستخدام مصطلح الصورة في العلوم النفسية والاجتماعية وفي هذه الدراسة.

7-1-5 خصائص وسمات الصورة الذهنية (المدركة): هناك عديد من خصائص وسمات الصورة الذهنية (المدركة) نذكر منها ما يلي:

- **عدم الدقة:** ذهب كثير من الباحثين إلى أن الصورة الذهنية (المدركة) لا تتسم بالدقة، وذلك لأنها لا تصاغ بالضرورة على أساس علمي موضوعي، كما أنها لا تعبر عن الواقع بشكل كلي وبما فيه من تفاصيل، بل أنها تعبر عن جزئية من العالم الكلي، لا سيما أن الأفراد عادة يلجؤون إلى تكوين فكرة شاملة عن الآخرين من خلال معلومات قليلة يحصلون عليها لعدم القدرة على جمع المعلومات الكافية (الشيخ، 2009).

- **الثبات والمقاومة للتغيير:** فالصورة الذهنية (المدركة) تميل إلى الثبات ومقاومة التغيير، فهي عادة راسخة يصعب تغييرها إلا باتباع برامج منظمة وخطط مدروسة ينفذها متخصصون في هذا المجال، كما أن الصورة التي تكونت خلال مراحل زمنية طويلة قلما تتغير تغيراً جوهرياً ما لم تتعرض لهزة عنيفة تحولها، إلا أن الصور غير المكتملة والتي لم يمر على تكوينها فترة طويلة تكون فرصة تغييرها أكثر احتمالاً، وهناك عدة عوامل تؤثر في كم وكيف هذا التغيير المحتمل، وبعض هذه المتغيرات يتعلق بالرسائل الواردة من خلالها،

والأشخاص القائمين على إرسالها، والوسائل المتبعة في إيصالها لأفراد المجتمع (فلاح وجوادي، 2014).

- **التعميم وتجاهل الفروق الفردية:** تقوم الصورة (المدركة) على التعميم المبالغ فيه، ونظراً لذلك فالأفراد يفترضون بطريقة آلية أن كل فرد من أفراد الجماعة موضوع الصورة تنطبق عليه صورة الجماعة ككل، فالأفراد يستسهلون في إصدار الحكم على الآخرين من خلال تصنيفهم ضمن جماعات أخرى، ويترتب على ذلك أن الفئات والجماعات والمهن المختلفة يكون عنها الجمهور صور ذهنية (مدركة) تتسم بالتعميم وتتجاهل الفروق والاختلافات التي قد تكون في بعض الأحيان جوهرية وأساسية (الدسوقي، 2005)

- **الإدراك المتحيز:** تؤدي الصور الذهنية (المدركة) إلى تكوين إدراكات متحيزة لدى الأفراد، فالصورة الذهنية (المدركة) تبنى أساساً على درجة من درجات التعصب، لذا فإنها تؤدي إلى إصدار أحكام متعصبة ومتحيزة، فمن خلال الصور الذهنية (المدركة) يرى الأفراد جوانب من الحقيقة، ويهملون جوانب أخرى لأنها لا تتماشى مع معتقداتهم، ولا تتسق مع اتجاهاتهم (الشيخ، 2009).

كما أن لمصدر المعلومات التي يخرزنها الأفراد في عقولهم حول موضوع الصورة له دخل في تحيزها فقد تكون المعلومات غير موضوعية من مصادر متحيزة مما يؤثر على الصورة في حد ذاتها (فلاح وجوادي، 2014).

- **التنبؤ بالمستقبل:** تسهم الصورة الذهنية (المدركة) في التنبؤ بالسلوك والتصرفات المستقبلية للجمهور تجاه المواقف والقضايا والأزمات المختلفة، فالصورة الذهنية (المدركة) المنطبعة لدى الأفراد باعتبارها انطباعات واتجاهات لدى الأفراد حول الموضوعات والقضايا والأشخاص يمكن أن تتنبأ بالسلوكيات التي قد تصدر من الجماهير مستقبلاً (الدسوقي، 2005).

- **تخطي حدود الزمان والمكان:** تتسم الصورة الذهنية (المدركة) بتخطيها لحدود الزمان والمكان، فالفرد لا يقف في تكوينه للصورة الذهنية (المدركة) عند حدود معينة بل يتخطاها

ليكون صوراً عن بلده ثم العالم الذي يعيش فيه، وعلى مستوى الزمان فالإنسان يكون صور ذهنية مدركة عن الماضي، ويكون صور عن الحاضر والمستقبل، وبذلك يتضح أن الإنسان يكون صوراً ذهنية مدركة عن الأماكن المختلفة، وفقاً لمعارفه ومدركاته ومشاهداته إضافة إلى قدرته على التخيل والاستنتاج (فلاح وجوادي، 2014).

ونستنتج مما سبق أن للصورة الذهنية المدركة عدة خصائص أبرزها أنها قد لا تتسم بالدقة فهي لا تصاغ بالضرورة على أساس علمي وموضوعي، وتتميز الصورة الذهنية المدركة بالثبات ومقاومة التغيير، وتقوم على التعميم وتجاهل الفروق الفردية بين الأفراد، وتؤدي إلى الإدراك المتحيز مما يؤدي إلى إصدار أحكام متعصبة ومتحيزة، وتساعدنا في التنبؤ بسلوكيات من يحملونها في رؤوسهم خلال تفاعلهم مع هؤلاء الأشخاص، وتتخطى حدود الزمان والمكان فالإنسان يكون صور ذهنية مدركة عن الأزمنة والأماكن المختلفة وفقاً لمعارفه ومدركاته وقدرته على التخيل والاستنتاج.

7-1-6 أنواع الصورة الذهنية (المدركة):

صنف جيفكينز (Jefkinz) أنواع الصورة الذهنية المدركة للمنشأة إلى خمسة أصناف وهي كالآتي:

- الصورة المرأة: وهي الصورة التي ترى المنشأة نفسها من خلالها.
- الصورة الحالية: وهي التي يرى بها الآخرون المنشأة
- الصورة المرغوبة: وهي التي تود المنشأة أن تكونها لنفسها في أذهان الجماهير.
- الصورة المثلى: وهي أمثل صورة يمكن أن تتحقق إذا أخذنا في الاعتبار منافسة المنشآت الأخرى وجهودها في التأثير على الجماهير.
- الصورة المتعددة: وتحدث عندما يتعرض الأفراد لممثلين مختلفين للمنشأة يعطى كل منهم انطباعاً مختلفاً عنها، ومن الطبيعي ألا يستمر هذا التعدد طويلاً فإما أن يتحول إلى صورة إيجابية أو إلى صورة سلبية أو أن تجمع بين الجانبين صورة موحدة تظلمها العناصر الإيجابية والسلبية تبعاً لشدة تأثير كل منها على هؤلاء الأفراد (الشيخ، 2009).

والصورة المدركة في هذه الدراسة هي من نوع الصور المتعددة التي تختلف من شخص إلى آخر

7-1-7 مكونات الصورة الذهنية المدركة: للصورة الذهنية المدركة ثلاثة مكونات رئيسية وهي:

- المكون الإدراكي: وهي عبارة عن المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع ما.
 - المكون العاطفي: ويتضمن تكوين الاتجاهات العاطفية سواء كانت إيجابية أو سلبية نحو موضوع الصورة
 - المكون السلوكي: ويظهر هذا المكون من خلال السلوكيات المباشرة للظاهرة، وتنتج عن السمع والأقاول وليست بالخبرة المباشرة (صالح والفكي، 2015).
- وبالنظر إلى دراستنا الحالية التي تركز على الصورة المدركة للمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في ثانويات ولاية المسيلة بأدائه الوظيفي فإنه يمكن القول بأن لهذه الصورة ثلاثة مكونات تتكامل مع بعضها البعض لتكون لنا هذه الصورة في عقل مدراء المؤسسات التربوية، حيث تتفاعل مجموع ما لديه من معلومات وبيانات متعلقة بأداء المستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مع ما لديه من اتجاهات عاطفية سواء إيجابية أو سلبية نحوه، مما ينعكس على سلوكيات المدير في مختلف المواقف التي لها علاقة بالمستشار التوجيه، فلو كانت الصورة إيجابية فإن ذلك يسهم في تسهيل عمل المستشار وتحقيق نتائج أفضل للعملية الإرشادية، أما إذا كانت الصورة سلبية فإن هذا سينعكس بالتأكيد على سلوك وقرارات الإدارة المدرسية والذي من شأنه أن يعيق عمل المستشار التوجيه.

7-1-8 مصادر تكوين الصورة الذهنية المدركة:

- الخبرة المباشرة: وتتكون عن طريق احتكاك الفرد اليومي والمباشر بغيره من الأفراد والمؤسسات والأنظمة، مما يؤدي إلى تكوين انطباعات ذاتية عن شخص أو مهنة أو منظمة

أو فكرة أو قضية، وهذه الخبرة المباشرة أقوى في تأثيرها على عقل الفرد، وأفكاره، وعواطفه وحتى على سلوكياته.

- **الخبرة غير المباشرة:** وتتكون هذه الخبرة عندما يصل للفرد مجموعة من المعلومات سواء من طرف أسرته وأصدقائه والأشخاص المحيطين به، أو عبر وسائل الإعلام المختلفة عن مؤسسات، مهن، أشخاص لم يرههم ولم يتفاعل معهم بطريقة مباشرة وتعد خبرة منقولة (فلاح وجوادي، 2014).

نستنتج أن الصورة المدركة في هذه الدراسة تعتمد على نوعين أساسيين من المصادر، وهي مصادر مباشرة مبنية على الاحتكاك المباشر واليومي بين المدير ومستشار التوجيه، مما يؤدي إلى تكوين انطباعات ذاتية عن ومستشار التوجيه وعمله في المدرسة، أو عن طريق الخبرة غير المباشرة مثل التأثر بانطباع المدرء الآخرين عن مستشارين لديهم، أو التأثر بالخبرة المباشرة الناتجة عن الاحتكاك بالمستشارين السابقين في المدرسة وعكس هذه الخبرة في التعامل مع المستشار الحالي.

7-2 دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

يعتبر مستشار التوجيه المدرسي والمهني واحد من أهم ركائز العملية التعليمية لما يلعبه من دور هام في تحسين العملية التربوية، نظرا للمهام التي يقوم بها من اجل تحقيق توجيه سليم وتحسين المردود التربوي داخل المؤسسة التعليمية عن طريق الكشف عن استعدادات التلاميذ والتعرف على ميولاتهم ورغباتهم ومساعدتهم في بناء مشروعهم المدرسي والمهني.

7-2-1 التعريف بمستشار التوجيه المدرسي والمهني:

يعد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أحد موظفي قطاع التربية والتعليم المكلفين بتنفيذ برنامج التوجيه المسطر من قبل مديرية التقويم والتوجيه والاتصال التابعة لوزارة التربية الوطنية؛ وتعمل فئة قليلة من هؤلاء المستشارين بمراكز التوجيه، بينما تباشر الغالبية العظمى مهامها في الثانويات، والمتوسطات، ويشترط للتوظيف في هذا المنصب

حيازة شهادة الليسانس في علم النفس، أو علم الاجتماع، أو علوم التربية، وتتفرع هذه الوظيفة إلى رتبتين: مستشار التوجيه، ومستشار رئيسي (عزوي، 2019، 69).

ومن الناحية الاصطلاحية، يعرفه (موريس روكلان) بأنه: "المسؤول الأول والمختص الأكفأ في هذه العملية؛ لقدرته على جمع المعلومات الشاملة حول الطالب واستغلالها علمياً بالاعتماد على مبادئ وتقنيات علم النفس (خمد، 2014، 112). كما يرى (كمال) أنه: "أخصائي مؤهل لإعلام تلاميذ التعليم الثانوي والطلبة بمقترحات التوجيه لمساعدتهم على اتخاذ أنسب القرارات (silany, 2004, 68). وبذلك، يتحدد دور هذا المتخصص في مساعدة التلميذ على اختيار المسار الدراسي المتوافق مع قدراته وميوله، ودعمه في بناء مشروعه الأكاديمي والمهني، من خلال تفعيل أربعة أدوار أساسية على مستوى قطاع تدخله وهي: الإعلام، والتوجيه، والإرشاد، والتقييم (بن صاولة، 2000، 15).

7-2-2 خصائص مستشار التوجيه المدرسي والمهني: تتلخص خصائصه في جانبين أساسيين هما:

■ **الإعداد المهني:** "يقضي الإعداد المهني لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تزويده بقاعدة علمية واسعة في العلوم الإنسانية، ولا سيما فروع علم النفس ذات العلاقة والصحة النفسية، إلى جانب تقديم دراسة شاملة للمهنة تشمل ماهيتها، وفلسفتها، ومبادئها، وطرائقها، وأخلاقياتها؛ على أن يخضع التكوين لإشراف مؤسساتي يُمكنه من الممارسة الميدانية لربط الجانب النظري بالتطبيقي، واكتساب الخبرات والمهارات الأساسية." (فنتازي، 2011، 70).

■ **الإعداد الشخصي (الجانب الشخصي):**

ينبغي للمستشار أن يتسم بكونه شخصاً اجتماعياً في علاقاته، مما يسهل توافقه مع التلاميذ وفهم مشكلاتهم والمساهمة في حلها. كما يجب أن يمتلك مهارات النقد البناء، والتحليل العلمي، والتفسير الصحيح للظواهر، مع القدرة على استيعاب الموضوعات بعمق ودون تسرع.

- **التقبل والتفرغ:** يتوجب على المستشار تقبل التلاميذ على اختلاف خلفياتهم وفروقهم الفردية، والقدرة على التجرد التام من مشكلاته وظروفه الشخصية فور البدء في تقديم الحصة الإرشادية.

- **الفهم والتعاطف:** تقتضي مهارة الفهم التدقيق في المعاني والدلالات التي يعبر عنها التلاميذ، بينما يتطلب التعاطف الموازنة الذكية بين تقمص شخصية التلميذ لرؤية المشكلة من منظوره الخاص، والحفاظ على الموضوعية والحياد في الوقت ذاته.

- **التشخيص واللباقة:** تشمل مهامه تشخيص انفعالات الحالة المدروسة وتفسير أسبابها؛ مع ضرورة تحليله باللباقة، والبساطة، وعدم التكلف في التعامل مع الإدارة المدرسية والطاقم التربوي.

- **الأخلاقيات المهنية والتعاون:** يعد التحلي بالسرية التامة وكرتمان أسرار التلاميذ من أوجب أخلاقيات المهنة، يضاف إليها التواضع العلمي والإقرار بالقصور المعرفي عند الحاجة، فضلاً عن الاستعداد الدائم للتعاون مع بقية الأطراف الفاعلة في المؤسسة وتجاوز الواجبات التقليدية لإنجاح العملية التربوية (الحري، 2011، 19).

7-2-3 المهارات الأساسية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

أشار "بارك" (1961) إلى أن الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين حدد اثنتي عشرة مهارة أساسية لممارسة مهن المساعدة الإنسانية والإرشادية، ويمكن تلخيصها وتصنيفها فيما يلي (أبو أسعد، 2011، 25).

أولاً: مهارات التواصل وبناء العلاقات الإرشادية:

- **الإنصات والتعاطف:** القدرة على الاستماع الواعي للمسترشدين وفهمهم، وإبداء التسامح والتعاطف الإنساني معهم.

- **تأسيس الروابط المهنية:** مهارة تكوين العلاقات الإرشادية الداعمة والمحافظة على استمراريتها.

- إشراك المسترشد وكسب ثقته: القدرة على دمج المسترشدين (سواء كانوا أفراداً أو أُسراً) في الجهود العلاجية، والنجاح في نيل ثقتهم لحل مشكلاتهم.
- إدارة الحوارات الحساسة: القدرة على مناقشة الموضوعات النفسية الحساسة بأسلوب داعم ومُشجّع، ودون شعور بالخوف أو الارتباك.
- ثانياً: المهارات التشخيصية، البحثية، والتحليلية
- جمع وتركيب البيانات: القدرة على استخلاص واستنباط المعلومات وجمع الحقائق ذات الصلة، ثم تركيبها لإعداد التقييم النفسي والاجتماعي الشامل.
- ملاحظة وتفسير السلوك: القدرة على رصد السلوك اللفظي وغير اللفظي للمسترشد، وتفسيره بالاستناد إلى نظريات السلوك وآليات التشخيص العلمي.
- تحديد الاحتياجات: المهارة في الرصد الدقيق للاحتياجات النفسية والتربوية الملحة
- البحث العلمي والتقصي: القدرة على إجراء البحوث المتخصصة، وتفسير نتائجها، والاستفادة من الدراسات السابقة وتوظيفها ميدانياً.
- ثالثاً: مهارات التدخل، الوساطة، والابتكار المؤسسي
- حل النزاعات والوساطة: القدرة على التوسط والتفاوض بين الأطراف المتنازعة وإدارة الأزمات عند الحاجة.
- بناء شبكات الدعم العلائقي: التمكن من تفعيل وتوفير خدمات علائقية وتفاعلية متبادلة داخل المؤسسة التعليمية.
- إيصال وتفسير الاحتياجات: القدرة على صياغة الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للتلاميذ، وإيصالها بوضوح إلى الجهات المعنية ومصادر القرار.
- الابتكار الإرشادي: القدرة على ابتكار حلول إرشادية وتوجيهية متجددة تتوافق مع المتطلبات المتغيرة للفرد والجماعة.

4-2-7 علاقات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الوظيفية: حسب القرار الوزاري رقم (827) المؤرخ في (13/11/1991)، فإن علاقات مستشار التوجيه المهني والمدرسي تكون من:

■ **مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني:** يتخذ الإشراف الوظيفي لمدير المركز طابعاً تقنياً وفنياً محضاً؛ حيث يخضع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لسلطته وتوجيهه التقني المباشر في تنفيذ السياسة التربوية للتوجيه. وفي هذا الإطار، يمارس المستشار مهامه الميدانية عبر مقاطعة جغرافية محددة بدقة من طرف المركز، تشمل مؤسسات التعليم الثانوي، والمتوسط (المدارس الأساسية)، والمتاقن، بالإضافة إلى مؤسسات التكوين؛ حيث يتولى المستشار مسؤولية الإشراف الكامل على هذه المقاطعة مع الالتزام برفع تقارير دورية وحصائل نشاط دورية إلى مدير المركز. علاوة على ذلك، يمتد هذا التنسيق التقني ليشمل تكليف المستشار من قبل مدير المركز بالمشاركة في التظاهرات والأنشطة الثقافية، التربوية، والاجتماعية التي تتطلب مهارات وكفاءات تخصصية عالية، وصولاً إلى إمكانية استخلاف مستشار التوجيه لمدير المركز في حال غيابه أو حدوث مانع قانوني يمنعه من أداء مهامه (الأعور، 2005: 58).

■ **مدير الثانوية:** يمارس مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مهامه ونشاطاته الميدانية داخل الثانوية تحت الإشراف الإداري المباشر لمدير المؤسسة، وبالتعاون الوثيق مع الطاقم التربوي والإداري المشكّل من نائب المدير للدراسات (الناظر)، ومستشاري التربية، والأساتذة الرئيسيين. وفي إطار تنظيم هذه العلاقة الوظيفية، يلتزم مستشار التوجيه في بداية كل سنة دراسية بتقديم مخطط عمله وبرنامج السنوي إلى مدير المؤسسة للمصادقة عليه؛ وهو برنامج يُستخلص أساساً من التوجيهات الوزارية والمخطط العامة لمركز التوجيه المدرسي والمهني (منبع المقاطعة)، مع منح المدير صلاحية إضافة أو تكييف بعض الأنشطة والتدخلات تماشياً مع الخصوصيات السيكولوجية والتربوية للمؤسسة، وبناءً على تنسيق مسبق بين الطرفين.

■ مدراء الإكماليات (المتوسطات):

أظهرت المعطيات الميدانية أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يحظى بمرونة كاملة وتسهيلات كبيرة من طرف مدراء المؤسسات التعليمية، مما يتيح له حرية التنقل وزيارة هذه الإكماليات في أي وقت لتنفيذ مهامه؛ كما بينت النتائج وجود تنسيق وثيق وعمل مشترك مستمر بين المستشار والإدارة المدرسية لتذليل العقبات وتفعيل مختلف الأنشطة الإرشادية والمشاريع التوجيهية داخل المؤسسة.

- **مدير مركز التكوين المهني والتمهين:** يتسع الدور الميداني لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ليشمل آليات التنسيق الفعال مع مديري مراكز التكوين المهني؛ حيث يتولى القيام بالدراسات والاستقصاءات الميدانية التي تخص عالم الشغل وسوق العمل والتعريف بالمهن المختلفة. وفي سياق متصل، يساهم المستشار بشكل مباشر في تنظيم المسابقات وامتحانات الالتحاق بمؤسسات التكوين، فضلاً عن تقديم محاضرات وتنشيط حصص إعلامية لفائدة التلاميذ حول التخصصات والشعب المتاحة، مما يضمن بناء جسور تواصل قوية بين المنظومة التربوية وقطاع التكوين والتعليم المهنيين.

- **أساتذة:** يشكل الأستاذ الركنية الأساسية في الفريق التربوي، والمحور الدائم للتلميذ في مساره الدراسي؛ فهو المصدر المباشر لنقل المعلومات وتوضيحها، والأكثر دراية بالصعوبات النفسية والمعرفية التي قد تواجه المتعلمين. ومن هذا المنطلق، ينسج مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني شبكة علاقات مهنية وتفاعلية مع أعضاء الفريق التربوي (تماماً كعلاقته مع الطاقم الإداري)، إيماناً بأن العوامل والسمات الشخصية تؤدي دوراً فعالاً في إنجاح العلاقات الإنسانية داخل المدرسة. ومع ذلك، يظل تأطير وتنظيم هذه العلاقات على أسس مهنية وسليمة هو العامل الأهم لضمان تكامل الأدوار بين المستشار والأستاذ في مرافقة التلاميذ وتوجيههم.

- **بالتلاميذ:** تمثل الفترة العمرية الممتدة ما بين (11-12) سنة مرحلة انتقالية حاسمة في النمو المعرفي، تتسم بتنظيم وترتيب المعارف والاكتساب؛ حيث يبدأ التلميذ في تطوير

مهارات التفكير النقدي عبر طرح الأسئلة وصياغة الفرضيات حول مستقبله. وهنا برز دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من خلال ما يوفره من مادة إعلامية ومعطيات موضوعية تساعد التلميذ على التخطيط لمشروع مهني مستقبلي يتوافق مع قدراته وميوله؛ الأمر الذي يؤسس لعلاقة تفاعلية متينة بين المستشار والتلميذ، تتخذ أبعاداً تربوية، واجتماعية، ونفسية متكاملة.

- **بأولياء الأمور:** يعد الأولياء شركاء أساسيين ومتعاملين فاعلين في العملية التوجيهية، وإن بدا دورهم غير مباشر أو يتسم بالغياب الفعلي عن الفضاء المدرسي أحياناً؛ إلا أنهم يشكلون قوة توجيهية خفية وحاسمة في اتخاذ القرار الدراسي والمهني لأبنائهم بحكم مسؤوليتهم الأولى عن تربيتهم ومرافقتهم. ويمكن للأولياء المساهمة بشكل إيجابي في هذا المسار إذا ما توفرت لديهم المعلومات الكافية والمناسبة، والتي تتأتى من خلال مد جسور الاتصال المستمر بالمؤسسة التربوية ومستشار التوجيه، لتزويدهم بصورة واضحة ودقيقة عما تقدمه المدرسة للأبناء من مسارات وخيارات تعليمية (إبراهيمية، 2005: 16).

7-2-5 مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

- **الإعلام:** يمثل الإعلام الركيزة الأساسية لتنوعية المجتمع المدرسي بالواقع التربوي والمهني، حيث يتولى مستشار التوجيه تصميم وإعداد مختلف السندات الإعلامية-كالكتيبات، والمطويات، والمناشير الوزارية-التي تعرف بالجنوع المشتركة، والشعب، والمعاملات، والآفاق الجامعية. ويوظف المستشار هذه الوسائل في تقديم الحصص الإعلامية وتأثيث مكتبه، وصولاً إلى تأسيس "خلية الإعلام والتوثيق" التي تجمع المستجندات التربوية، مما يساهم في تفعيل البحث الفردي والجماعي للتلاميذ، وتوسيع ثقافتهم حول المنافذ الدراسية بما يتوافق مع ميولاتهم ومستوياتهم.

- **التوجيه:** تعد عملية التوجيه جوهر البرنامج التربوي والمحور الأساسي الذي يستغرق معظم وقت المستشار داخل الثانوية، عبر اللقاءات الفردية والجماعية. وتكمن أهميتها في مرافقة التلميذ لمواجهة المحطات الانتقالية واختبارات الاختيار في مرحلة حاسمة تشهد

تغيرات نمائية عميقة وتحدد مصيره الدراسي والمهني؛ حيث يسعى المستشار إلى مساعدة التلميذ على فهم ذاته وقدراته، واستيعاب محيطه، بهدف تحقيق الملاءمة والتكيف بين رغباته الشخصية وشروط الالتحاق بالفروع التعليمية المختلفة .

- **التقويم:** يشكل التقويم التربوي عنصراً بيداغوجياً أساسياً لقياس نمو شخصية المتعلم معرفياً وسلوكياً؛ حيث يركز دور المستشار فيه على التحليل المنتظم للنتائج الدراسية وتشخيصها للحد من ظاهرتي الرسوب والتسرب المدرسي. ويتجسد هذا الدور ميدانياً في تنسيق الجهود مع الأساتذة ومستشاري التربية لحصر التلاميذ المتعثرين وذوي الاحتياجات الخاصة، ومتابعة تنظيم حصص الاستدراك ودعمهم، فضلاً عن تقويم ميولهم واهتماماتهم لإشعارهم بالرعاية والمتابعة المستمرة.

- **المتابعة النفسية والاجتماعية:** تهدف المتابعة النفسية والاجتماعية إلى تذليل العقبات التي تعيق المسار الدراسي للتلميذ وتسبب له سوء التكيف، وذلك من خلال آلية "المقابلة الإرشادية المتكررة". تتيح هذه المقابلات للتلميذ مناخاً آمناً للتعبير الحر والموضوعي عن مشاعره وحاجاته دون خوف، كما تمكن المستشار من تقديم التوجيهات الاجتماعية والتربوية اللازمة التي تعزز قدرة التلميذ على اتخاذ القرارات المصيرية بذاتية مستقلة، وحل مشكلاته وتطوير مهارات التكيف لديه بشكل مبكر؛ ليصب ذلك كله في مساعدته على بناء مشروعه الدراسي والمهني وفق أسس علمية تتوافق مع ميوله ومتطلبات الواقع (إبراهيمية، 2005، ص 47).

6-2-7 وسائل جمع المعلومات المعتمدة من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

يعتمد مستشار التوجيه في أداء مهامه ومسؤولياته على مجموعة من الوسائل العلمية لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالتلاميذ، والوقوف على مشكلاتهم وتحصيلهم الدراسي. ومن أبرز هذه الوسائل الأساسية:

- **المقابلة الإرشادية:** علاقة ديناميكية مركبة تجمع بين طرفين هما: المرشد التربوي والمسترشد؛ حيث يسعى الأخير لإيجاد حلول لما يواجهه من مشكلات، بينما يعمل المرشد

على تقديم الدعم والمساندة الملائمة، سواء بأسلوب مباشر أو غير مباشر (مورتنس، 2005، ص 109).

- **الملاحظة:** عملية انتباه مقصود ومنظم لظاهرة أو حادثة معينة، بهدف الكشف عن أسبابها والقوانين المحكمة فيها. وتُعرف إجرائيًا بأنها المراقبة الهادفة لرصد الأحداث وتسجيلها بدقة كما تحدث في الواقع (مشعان، 2005، ص 105).

دراسة حالة: منهج علمي شائع يُستخدم لتلخيص أكبر قدر ممكن من المعلومات حول المسترشد. وتكمن أهميتها البالغة في عملية التوجيه والإرشاد فيما يلي:

- رفع درجة صدق المعلومات وثباتها إلى أقصى حد ممكن.
- التحقق من صحة البيانات المجمعة ودقتها.
- وضع ضوابط ومنطلقات علمية لتشخيص الحالة بناءً على المعطيات الواردة.
- **الاختبارات والمقاييس:** مجموعة من المثيرات المقننة التي تقدم للفرد لاستثارة استجاباته، وتُشكل أساسًا لمنحه درجة رقمية (كمية). تعد هذه الدرجة -المستندة إلى عينة ممثلة لسلوك الفرد- مؤشرًا دالًا على مستوى السمة أو القدرة التي يقيسها الاختبار (حسن، 2004، ص 179).

- **السجل التراكمي:** وثيقة تنظيمية توجز المعلومات المجمعة عن المسترشد عبر الوسائل الأخرى بأسلوب تتبعي وتراكمي وفق ترتيب زمني متسلسل، مما يمنح صورة شاملة (طولية وعرضية) عن أبعاد شخصية الفرد وتطوره (أحمد عبد اللطيف، 2010، ص 105).

7-2-7 الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

يواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني جملة من المشكلات والعوائق الميدانية أثناء تأدية مهامه الأدائية والإرشادية، وتتحدد هذه الصعوبات في المحاور الأساسية التالية:

- **على مستوى الإدارة المدرسية:** تتسم عملية التوجيه المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية -وفقًا للواقع المعاش- بطغيان الجانب الإداري والبيروقراطي على حساب البعد

التقني والنفسي، هذا الوضع يضع المستشار في احتكاك دائم وضغط مستمر من قبل الطاقم الإداري (كالمدير والمراقب العام)، مما يحد من استقلاليته وحريته المهنية؛ وفي غياب الانسجام والتنسيق المشترك، قد يجد المستشار نفسه معزولاً ومستهدفًا من قبل هذه الإدارة.

- **على مستوى الأساتذة:** يعد الأساتذة طرفاً محورياً في عملية التوجيه نظراً لمعاشرتهم اليومية للتلاميذ واطلاعهم عن كثب على ملامحهم وقدراتهم المعرفية وظروفهم الاجتماعية. ورغم أن التنسيق معهم يرفع من كفاءة العملية الإرشادية ويساهم في حل مشكلات التلاميذ (بن فليس، 2004، ص 144)، إلا أن الواقع الميداني غالباً ما يشهد ضعفاً في هذا التعاون المشترك، مما يعيق بلوغ الأهداف التربوية المسطرة.

- **على مستوى التلاميذ:** بالرغم من أن التلميذ هو محور العملية التوجيهية، إلا أن الكثافة العددية للأفواج التربوية (الاكتظاظ) وغياب برمجة فعلية ومنتظمة (دورية) لحصص التوجيه ضمن الجداول الزمنية الرسمية، أدى إلى ضعف دافعية التلاميذ ونقص وعيهم بأهمية النشاط الإرشادي؛ حيث يقتصر اهتمامهم بالتعرف على الشعب والتخصصات في الفترات الوجيزة التي تسبق مجالس التوجيه، مما حصر دور المستشار في نشاط "مناسباتي" يرتبط بوسط السنة ونهايتها فقط (بن فليس، 2004، ص 144-145).

- **نقص التكوين المتخصص وتداخل الخلفيات الأكاديمية:** يركز التوجيه الفعال على مستجدات علم النفس التطبيقي والقياس النفسي والتربوي، وهو ما يتطلب تدريباً مستمراً لمواكبة التغيرات الميدانية (مثل انتشار الظواهر السلبية كالغش التكنولوجي الذي يؤثر على مصداقية التحصيل الدراسي). وتزداد هذه الصعوبة نظراً للتنوع في الخلفيات الجامعية للوافدين إلى المهنة (علم نفس، علم اجتماع، علوم التربية)؛ حيث يفتقر الكثير منهم إلى تكوين قاعدي استراتيجي يؤهلهم للتحكم في آليات ومفاهيم دقيقة كالمتابعة، والتقييم، والإرشاد النفسي المعمق (خالد، 2014، ص 91).

7-2-8 الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

حددت النصوص التشريعية والقانونية المنظمة لأداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ثلاثة فضاءات أساسية تشكّل مجال تدخله ومقاطعته الجغرافية، وهي عبارة عن شبكة من المؤسسات التربوية تضمن المتابعة المستمرة للتلاميذ، وتتمثل في:

- مركز التوجيه المدرسي والمهني:

هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تقدم خدمات تربوية وإعلامية للجمهور الواسع وللوسط المدرسي على وجه التحديد، وتتنوع خدماتها بين الرعاية الفردية والإرشاد الجماعي. يشكل المركز حلقة الوصل ونقطة الالتقاء بين عالم الدراسة ومحيط الشغل من خلال التنسيق الدائم مع مؤسسات التعليم ومراكز التكوين المهني. وتضم كل ولاية مركزاً واحداً على الأقل، يخضع لوصاية مديرية التربية للولاية، ويسيره مدير برتبة "مفتش التوجيه المدرسي والمهني" يساعده طاقم إداري لضمان السير الحسن للمؤسسة، بالإضافة إلى طاقم تقني يتشكل أساساً من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- مؤسسات التعليم الثانوي (الثانويات والمتاقن):

يستقبل التعليم الثانوي التلاميذ الناجحين من مرحلة التعليم المتوسط وفق شروط ومقاييس تحددها وزارة التربية الوطنية. وفي هذا الفضاء، يواصل المستشار مهامه التربوية والنفسية لتمكين التلاميذ من تعميق معارفهم وتوجيههم نحو التخصصات التي تتوافق مع مؤهلاتهم من جهة، ومتطلبات المجتمع والاقتصاد الوطني من جهة أخرى (تركي، 1989، ص126، نقلاً عن: صورية، 2022، ص71).

يهيئ هذا الطور التلاميذ لمواصلة الدراسات العليا أو الالتحاق بالحياة المهنية، وتدوم الدراسة فيه ثلاث سنوات؛ تبدأ بالجذوع المشتركة في السنة الأولى، تليها مرحلة التوجيه نحو التخصصات الفرعية في السنة الثانية، ثم مرحلة التثبيت والتحضير لشهادة البكالوريا في السنة الثالثة.

- مؤسسات التعليم المتوسط (المتوسطات): تعد مرحلة التعليم المتوسط محطة انتقالية حاسمة في المسار الدراسي للتلميذ، وتشهد حدثين مفصلين يتطلبان تدخل مستشار التوجيه:
 - الحدث الأول (مرحلة الالتحاق): عند انتقال التلميذ من المدرسة الابتدائية إلى المتوسطة؛ حيث يواجه غالبًا صعوبات في التكيف مع البيئة المدرسية الجديدة بمحدداتها التنظيمية والبشرية، وهنا يتدخل المستشار لمساعدته على الاندماج والتعايش داخل هذا الوسط.
 - الحدث الثاني (مرحلة التوجيه): يخص تلاميذ السنة الرابعة متوسط المقبلين على شهادة التعليم المتوسط، وهي سنة مصيرية يوجه التلميذ على إثرها نحو الجذوع المشتركة بالثانوية. لضمان اختيار تخصص يتوافق مع قدرات التلميذ، واستعداداته، ورغباته، يتولى المستشار تقديم حصص إعلامية دورية على مدار السنة لشرح طبيعة الجذوع المشتركة، وامتداداتها، والمواد الأساسية المحددة لها ومعاملاتها.
- جدير بالذكر أن المستشار يمارس مهامه في المتوسطات باعتبارها مؤسسات "تابعة" للثانوية مركز التعيين، أو ضمن مقاطعته الإرشادية (تركي، 1990، ص 126).

- خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل تقديم وتوضيح الماهية الحقيقية لعملية التوجيه والإرشاد، مبرزين الصورة الذهنية المدركة كبنية معرفية وعاطفية وسلوكية تتشكل في عقل مدراء المؤسسات التربوية عبر الخبرات المباشرة وغير المباشرة، وتنعكس بمميزاتها كالثبات والتعميم والتحيز على تقييمهم لأداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني. ويظهر المستشار في هذا السياق كركيزة محورية لا تقتصر مهمته على التوزيع الآلي للتلاميذ، بل تتعداه إلى تقديم المساعدة النفسية والأكاديمية المتكاملة عبر مهام الإعلام والتوجيه والتقويم والمتابعة؛ ورغم امتلاكه لمهارات تشخيصية وتواصلية ووسائل علمية كالمقابلة والسجلات التراكمية، وتحركه المرن بين الثانويات والمتوسطات ومراكز التوجيه والتكوين، إلا أنه يصطدم بعقبات ميدانية كالبيروقراطية والاحتفاظ، ليظل هدفه الأسمى هو تمكين المتعلم من إدراك ذاته وبناء مشروعه الدراسي والمهني بما يضمن توافقه النفسي والتربوي ومواكبته لمتطلبات العصر.

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستكشافية

2- المنهج الدارسة

3- حدود الدراسة

4- مجتمع وعينة الدراسة

5- أدوات الدراسة والخصائص السيكمترية

6- الأساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

بعد أن تم التطرق في الجانب النظري إلى تحديد الإشكالية الدراسة، وتحديد التعاريف الإجرائية، وكل ما يتعلق بموضوع الدراسة بجميع متغيراته (الصورة الذهنية المدركة ومستشار التوجيه المدرسي والمهني) يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات المنهجية التي اتبعت لتحقيق أهداف الدراسة، والتحقق من تساؤلات الدراسة، بداية بالدراسة الاستكشافية، وتحديد المنهج المناسب للدراسة وحدودها المكانية والزمانية والبشرية وتحديد مجتمع، وعينة الدراسة الاستكشافية والأساسية، وأدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية، وتحديد الأساليب الإحصائية.

1- الدراسة الاستكشافية:

1-1 الغرض من الدراسة الاستكشافية:

تعتبر الدراسة الاستكشافية من أهم الخطوات المنهجية في البحوث العلمية، حيث تساعد الباحث في فهم مشكلة الدراسة وأبعادها ميدانياً. وقد تمثلت أهداف الدراسة الاستكشافية في هذه البحث فيما يلي:

- التعرف على ميدان الدراسة: واستكشافه بصورة عامة ومعاينة طبيعة المؤسسات المستهدفة.

- معرفة مدى ملائمة أداة الدراسة: والتحقق من مدى اتساقها مع العينة المختارة من مديري ثانويات ولاية المسيلة.

- التحقق من وضوح الأداة: التأكد من مدى فهم أفراد عينة الدراسة لعبارات استمارة استبيان (صورية دوايرة وآخرون، 2023)، وإجراء التعديلات والتحسينات اللازمة قبل الانتقال إلى التطبيق في الدراسة الأساسية.

- رصد المعوقات: التعرف على أهم الصعوبات والعراقيل الميدانية التي يمكن أن تواجه الطالبان أثناء جمع البيانات وتزليلها مسبقاً.

ولتحقيق هذه الأهداف، قامت الطالبتان بإجراء الدراسة الاستكشافية على مديري الثانويات بولاية المسيلة في شهر فيفري 2026م، بغرض اختبار صلاحية الاستبيان على عينة أولية قوامها (25) مديراً. وقد هدفت هذه الخطوة إلى التأكد من وضوح عبارات الاستبيان وفهمها من قبل المبحوثين، فضلاً عن التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة (الصدق والثبات). وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستكشافية عن صلاحية الاستبيان للتطبيق الميداني على العينة الأساسية للدراسة.

2- منهج الدراسة:

ولتحقيق هدف الدراسة المتمثل في: التعرف على الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة، استخدمت الطالبتان المنهج الوصفي، وهو الذي يهدف إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع، وباعتبار أن المنهج هو مجموعة القواعد والأسس العلمية التي يضمها الباحث من أجل الوصول إلى الحقيقة، حيث يقول رجاء محمود أبو علام: "بأن المنهج هو التصميم أو الخطة التي يضعها الباحث للحصول على البيانات وتحليلها بغرض الوقوف على طبيعة مشكلة من المشكلات" (رجاء أبو محمود علام، 2004، 04).

ولقد اقتضت طبيعة الدراسة استدعاء الطابع التقييمي؛ فهو الأنسب للوصول إلى أهداف الدراسة التي تتمحور حول تقييم واستكشاف المديرين للصورة الذهنية حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

3- حدود الدراسة: اقتصرَت الدراسة الحالية على الحدود أو المجالات التالية:

3-1 الحد الموضوعي: اقتصرَت هذه الدراسة على بحث الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني من وجهة نظر مديري المؤسسات التعليمية (الطور الثانوي)، مع التركيز على تقييم واستكشاف أبعاد هذا الدور كما يتصوره المديرون في ضوء المهام الرسمية والواقعية للمستشار.

3-2 الحد البشري: شملت هذه الدراسة مديري الثانويات العاملين في المؤسسات التربوية التابعة لولاية المسيلة، ونظراً لتواجد مستشار توجيه مدرسي ومهني في كل ثانوية بالولاية بصفة دائمة، فقد اقتصر الحد البشري على هؤلاء المديرين لكونهم الفئة الأنسب لتقييم واستكشاف الصورة الذهنية المطلوبة، بحكم احتكاكهم المهني اليومي والمباشر مع المستشارين.

3-3 الحد المكاني: أجريت هذه الدراسة الميدانية في جميع المؤسسات التربوية (الطور الثانوي) التابعة لمديرية التربية لولاية المسيلة، وقد شملت الحدود المكانية كافة الثانويات الموزعة عبر تراب الولاية، نظراً لتغطية مستشاري التوجيه المدرسي والمهني لجميع هذه المؤسسات دون استثناء، مما أتاح بيئة بحثية متجانسة وشاملة لتقييم الصورة الذهنية لدى جميع مديري ثانويات الولاية.

3-4 المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2025 / 2026، وبالتحديد خلال شهر فيفري إلى غاية أواخر شهر ماي.

4-مجتمع وعينة الدراسة:

4-1/ المجتمع: تكون مجتمع دراستنا من مديري ثانويات ولاية المسيلة للعام الدراسي 2025 / 2026 والبالغ عددهم (80) مديراً ومديرة

4-2/ العينة:

- العينة الاستكشافية:

للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، تم تطبيق -استبيان الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة- على عينة الاستكشافية عشوائية قوامها (25) فرداً، بهدف التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على أفراد العينة الأساسية من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة.

- العينة الأساسية:

بعد ما تم حصر المجتمع الكلي والبالغ عددهم (80) فرداً، تم الاعتماد على الأسلوب العينة المتاحة في اختيارنا للعينة حيث بلغت قوامها (55) استمارة وبعد جمعها والتحقق منها تم استبعاد (07) استمارات لعدم استكمال بياناتها وتصبح العينة الإجمالية النهائية تتكون من (48) استمارة توزعت حسب الخصائص التالية:

- الأقدمية المهنية:

جدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الأقدمية المهنية		
الأقدمية المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	16	33%
بين 5 و 10 سنوات	10	21%
أكثر من 10 سنوات	22	46%
المجموع	48	100%

يبين الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة يمتلكون مسارا وظيفيا طويلا في قطاع التربية؛ حيث جاءت الفئة التي تزيد أقدميتهم المهنية عن 10 سنوات في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (46%)، مما يعكس تمتع العينة بدرجة عالية من الاستقرار في المنصب. تليها في المرتبة الثانية فئة الذين تقل أقدميتهم عن 5 سنوات بنسبة قدرها (33%)، في حين حلت الفئة التي تتراوح أقدميتهم من 5 إلى 10 سنوات في المرتبة الأخيرة بنسبة (21%). وتعكس هذه النتائج تنوعا وملامح مختلفة في مستويات الأقدمية المهنية بين أفراد العينة هذا التباين من شأنه أن يثري الدراسة، كون اختلاف سنوات أقدميتهم يساهم في تشكيل وتنوع زوايا إدراك المديرين للصورة الذهنية لأنشطة مستشار التوجيه المدرسي والمهني بناء على فترات معاشتهم له.

– المؤهل العلمي:

جدول رقم (02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي		
المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	17	35%
ماستر فأكثر	08	17%
ليسانس + ودورات تكوين	23	48%
المجموع	48	100%

يبين الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون حسب المؤهل العلمي بشكل متنوع، حيث تمثل فئة "ليسانس + دورات تكوين" النسبة الأكبر بـ (48%)، تليها فئة "ليسانس" بنسبة (35%)، ثم فئة "ماستر فأكثر" بنسبة (17%).

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة يتمتعون بمستوى جامعي (ليسانس) مع تعزيز تكويني في بعض الحالات، مقابل نسبة أقل من ذوي التأهيل الأكاديمي العالي (ماستر فأكثر)، ويعكس هذا التوزيع مستوى علميا ومعرفيا مرتقعا لدى العينة، وهو ما يتوافق مع شروط التوظيف والترقية لمنصب مدير ثانوية، الأمر الذي يساهم إيجابا في نضج وتنوع وجهات نظرهم حول أبعاد الصورة الذهنية لموضوع الدراسة.

5- أدوات الدراسة:

5-1 وصف الاستبيان: تم الاعتماد على استبيان الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة "المعد من طرف (دواير صورية وباشيوة حسين، 2023) والتي تتكون من (36) عبارة، تتوزع على أربعة محاور على النحو الآتي:

الجدول رقم (03) يوضح عبارات محاور استمارة الاستبيان		
العبارات	محاور الاستبيان	
08 عبارات	الإعلام المدرسي	المحور الأول
09 عبارات	التوجيه المدرسي	المحور الثاني
10 عبارات	الإرشاد المهني	المحور الثالث
08 عبارات	التقويم والمتابعة	المحور الرابع

حيث تتراوح درجات الاستبيان ما بين (35-105)، ونظرا لوجود عبارات غير واضحة قامت الطالبة مع المشرفة بتعديل صياغات بعض العبارات وإلغاء بعضها لتتناسب مع مهام مستشار التوجيه.

ليصبح بعد ذلك الاستبيان في صورته النهائية يتكون من (35) عبارة، يجاب عليه وفق سلم ليكرت الثلاثي وفق مفتاح التصحيح التالي:

البديل	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
الدرجة	3	2	1

أما الجدول التالي فيوضح محاور الاستبيان وعبارات كل محور والدرجة الدنيا والعليا لكل محور والاستبيان

جدول رقم (04) يوضح محاور الاستبيان وعبارات كل محور والدرجة الدنيا والعليا لكل محور والاستبيان				
المحاور	عدد العبارات	المجال	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا
الإعلام المدرسي	8	من 1 إلى 8	8	24
التوجيه المدرسي	9	من 9 إلى 17	9	27
الإرشاد المدرسي	10	من 18 إلى 27	10	30
التقويم والمتابعة	8	من 28 إلى 35	8	24
المجموع الكلي	35	من 1-35	35	105

2-5 صدق وثبات أدوات الدراسة:

أ- الصدق: بطريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا الاستبيان عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ثم بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان ككل، كما يلي:

• تقدير الارتباطات بين العبارات والمحاور التي تنتمي إليها:

1. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الإعلام المدرسي:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الأول (الإعلام المدرسي) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات الإعلام المدرسي مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0,535**	العبارة 5	0,608**
العبارة 2	0,672**	العبارة 6	0,723**
العبارة 3	0,622**	العبارة 7	0,559**
العبارة 4	0,582**	العبارة 8	0,636**
الارتباط دال عند (0.01)**			

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أن كل العبارات جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (08) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,72) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (6) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,53) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (1) والدرجة الكلية لمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الأول (الإعلام المدرسي) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

2. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد التوجيه المهني:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الثاني (التوجيه المهني) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات التوجيه المهني مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 9	0,507**	العبارة 14	0,615**
العبارة 10	0,766**	العبارة 15	0,458*
العبارة 11	0,747**	العبارة 16	0,412*
العبارة 12	0,610**	العبارة 17	0,588**
العبارة 13	0,498*	الارتباط دال عند (0.01)**	
* الارتباط دال عند (0.05)			

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أن أغلبها جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (05) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,76) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (10) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,50) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (9) والدرجة الكلية لمحور ككل، ونجد أن العبارات رقم (13، 15، 16) كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثاني (التوجيه المهني) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

3. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الإرشاد المدرسي:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الثالث (الإرشاد المدرسي) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات الإرشاد المدرسي مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 18	0,519**	العبارة 23	0,411*
العبارة 19	0,513**	العبارة 24	0,635**
العبارة 20	0,628**	العبارة 25	0,482*
العبارة 21	0,656**	العبارة 26	0,492*
العبارة 22	0,478*	العبارة 27	0,683**
الارتباط دال عند (0.01)**		الارتباط دال عند (0.05)*	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أن أغلبها جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (06) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,68) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (27) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,51) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (19) والدرجة الكلية لمحور ككل، في حين نجد أن العبارات رقم (22، 23، 25، 26) كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثالث (الإرشاد المدرسي) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

4. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد المتابعة والتقييم:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الرابع (المتابعة والتقييم) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات المتابعة والتقييم مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 28	0,405*	العبارة 32	0,743**
العبارة 29	0,477*	العبارة 33	0,537**
العبارة 30	0,437*	العبارة 34	0,783**
العبارة 31	0,588**	العبارة 35	0,743**
الارتباط دال عند (0.01)**		الارتباط دال عند (0.05)*	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أن أغلبها جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (05) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,78) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (34) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,53) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (33) والدرجة الكلية لمحور ككل، ونجد أن العبارات رقم (28، 29، 30) كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وعموماً يمكن القول بأن المحور الرابع (المتابعة والتقييم) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

• تقدير الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان ككل:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان ككل بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) يوضح مصفوفة ارتباطات محاور استبيان الصورة الذهنية مع درجته الكلية			
المحاور	الاستبيان ككل	المحاور	الاستبيان ككل
الإعلام المدرسي	0,847**	الإرشاد المدرسي	0,937**
التوجيه المهني	0,814**	المتابعة والتقييم	0,909**
** الارتباط دال عند ألفا (0.01)			

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمحور الأول (الإعلام المدرسي) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.84)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني (التوجيه المهني) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.81)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث (الإرشاد المدرسي) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.93)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع (المتابعة

والتقويم) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.90)، وعموماً يمكن القول بأن هذا الاستبيان صادق لأن كل محاوره تتسق فيما بينها وبين الاستبيان ككل.

ب- الثبات: التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل تباينات العبارات فيما بينها لكل بعد وللاستبيان ككل هو موضح بالجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح ثبات استبيان الصورة الذهنية ككل عن طريق ألفا كرونباخ		
أبعاد الاستبيان	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الإعلام المدرسي	0,762	8
التوجيه المهني	0,753	9
الإرشاد المدرسي	0,743	10
المتابعة والتقويم	0,725	8
الكلية	0,916	35

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل ألفا كرونباخ والذي قدر بالنسبة للبعد الأول "الإعلام المدرسي" بـ (0.76) وبالنسبة للبعد الثاني "التوجيه المهني" بـ (0.75) وبالنسبة للبعد الثالث "الإرشاد المدرسي" بـ (0.74) وبالنسبة للبعد الرابع "المتابعة والتقويم" بـ (0.72) بالنسبة للاستبيان ككل بلغ (0.91)، يمكن القول بأنها قيم تدل على أن هذا الاستبيان يتمتع بالثبات جيد، حيث نلاحظ أنها قيم موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين عبارات هذا الاستبيان يتعدى (0.50).

6- الأساليب المعالجة الإحصائية:

تم الاستعانة في المعالجة الإحصائية للبيانات بنظام (SPSS)، إصدار 27 حيث تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- الاتساق الداخلي

- معامل ألفا كرونباخ
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- (T. test) بالنسبة للعينة الواحدة
- (F) التباين الأحادي

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية من خلال تبني المنهج المناسب وكذلك حصر لمجتمع الدراسة لاختيار عينة الدراسة الأساسية، كما تم إجراء دراسة الاستكشافية بهدف التأكد من صلاحية أدوات الدراسة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية وحساب خصائصها السيكومترية والتي تتمثل في الصدق والثبات، حيث تبين بعد تطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستكشافية صلاحية الأدوات للتطبيق في الدراسة الأساسية، كما تمت الإشارة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة الفرضيات.

الفصل الثالث

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

3- الاستنتاج العام

4- اقتراحات الدراسة

تمهيد:

بعد إتمام إجراءات الدراسة الميدانية وذلك من خلال المنهج المتبع في هذه الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى عرض ومناقشة نتائج الدراسة، والتي نعرضها في جداول خاصة بكل تساؤل وتحليلها، وفي الأخير تناولنا خلاصة عامة حول النتائج المتحصل إليها وأهم التوصيات.

1- التحقق من شرط التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة:

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولاً التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، كما في الجدول التالي:

جدول رقم (11) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

القرار	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov ^a			المتغيرات
	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	
غير دال	0.405	40	0.972	0.200*	40	0.076	الصورة الذهنية

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيمة اختبار كولموغوروف سميرونوف وكذا اختبار شبيرو ويلك أن بالنسبة لاستبيان الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى المديرين جاءت غير دالة عند إحصائياً، وبالتالي فإن طبيعة التوزيع اعتدالي، بمعنى أن البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً وعليه فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في معالجة فرضيات الدراسة هي أساليب بارامترية كما هو موضح في الملحق.

- وصف أبعاد الاستبيان:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الأول (الإعلام المدرسي):

يتضمن هذا المحور (08) عبارات وبعد التحليل الإحصائي تم وصف العبارات حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور (الإعلام

المدرسي)

الرقم	عبارات المحور الأول (الإعلام المدرسي)	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	ينشط حصص إعلامية جماعية.	48	2,83	0,429
02	يملك معلومات محدثة ودقيقة عن المسارات التعليمية والمهنية المتاحة للتلاميذ	48	2,44	0,649
03	ينظم حملات إعلامية حول الاستراتيجيات المناسبة للدراسة.	48	2,35	0,525
04	يساعد التلاميذ الذين يواجهون صعوبات دراسية على اختيار المسارات التعليمية أو المهنية المناسبة لهم.	48	2,23	0,778
05	ينظم نشاطات إعلامية مع المؤسسات المهنية والجامعية حول إمكانيات التكوين المتاحة.	48	2,77	0,472
06	ينظم لقاءات دورية مع أولياء الأمور لشرح آليات التوجيه ومتابعة المسار الدراسي لأبنائهم	48	2,71	0,617
07	يحضر وينظم الأسبوع الوطني للأعلام.	48	2,67	0,558
08	ينمي كفاءة الاستعلام الذاتي لدى التلاميذ.	48	2,69	0,624
//	الإعلام المدرسي	48	20,69	2,737

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الأول (الإعلام المدرسي) نلاحظ أن العبارات رقم (1، 2، 3، 5، 6، 7، 8) تنتمي إلى المجال المرتفع (2.33-3) أما العبارة رقم (4) فهي تنتمي إلى المجال المتوسط (1.66-2.33)، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور ككل والذي بلغ (20.69) فهو ينتمي إلى المجال المرتفع (19-24) وبالتالي يمكن القول أن متوسط استجابات المديرين على عبارات بعد الإعلام المدرسي كان مرتفعاً، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (01) أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول (الإعلام المدرسي)

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الثاني (التوجيه المهني):

يتضمن هذا المحور (09) عبارات وبعد التحليل الإحصائي تم وصف العبارات حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور (التوجيه المهني)

الرقم	عبارات المحور الثاني (التوجيه المهني)	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
09	يقوم مستشار التوجيه بمقابلات جماعية لتصحيح رغبات التلاميذ ومساعدتهم على فهم عملية التوجيه.	48	2,33	0,724
10	يعتمد في توجيه التلاميذ على الملصق الدراسي لكل تلميذ وبناء على النتائج الفصلية (التوجيه التدريجي).	48	2,71	0,544
11	يساعد التلاميذ على تصور وبناء مشروعهم الشخصي المستقبلي.	48	2,48	0,651
12	يقدم برامج لتنمية المهارات الأساسية للتلاميذ (الدراسية معرفة حياتية)	48	2,44	0,711
13	ينجز مطويات إرشادية تساعد التلاميذ على تحسين المذاكرة خلال الفصول الدراسية.	48	2,54	0,544
14	يبحث في أسباب التغيرات الطارئة على نتائج التلاميذ من خلال المشاركة في مجالس الأقسام والعمل على حلها.	48	2,40	0,573
15	يأخذ بعين الاعتبار قدرات وميول ورغبات التلاميذ في عملية التوجيه عن طريق الروائز النفسية.	48	2,29	0,617
16	يحترم الخريطة التربوية وعدد المقاعد البيداغوجية في عملية التوجيه.	48	2,63	0,605
17	يشارك في مجالس التوجيه لضمان موضوعية وشفافية قرارات التوجيه النهائية.	48	2,08	0,767
//	التوجيه المهني	48	21,89	2,830

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثاني

(التوجيه المهني) نلاحظ أن العبارات رقم (9، 10، 11، 12، 13، 14، 16) تنتمي إلى المجال المرتفع (2.33-3) أما العبارات رقم (15، 17) فهي تنتمي إلى المجال المتوسط (1.66-2.33)، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور ككل والذي بلغ (21.89) فهو ينتمي إلى المجال المرتفع (21-27) وبالتالي يمكن القول أن متوسط استجابات المديرين على عبارات بعد التوجيه المهني كان مرتفعاً، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (02) أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني (التوجيه المهني)

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الثالث (الإرشاد المدرسي):
يتضمن هذا المحور (10) عبارات وبعد التحليل الإحصائي تم وصف العبارات حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور (الإرشاد المدرسي)

الرقم	عبارات المحور الثالث (الإرشاد المدرسي)	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
18	يساهم في اكتشاف قدرات التلاميذ وميولهم الدراسية والمهنية.	48	2,33	0,724
19	يقدم حصص إرشادية للتحضير الجيد للامتحان.	48	2,71	0,544
20	يعقد جلسات إرشادية فردية وجماعية للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية.	48	2,48	0,651
21	يجري مقابلات إرشادية أولية لتحديد طبيعة الصعوبات الدراسية أو التكيفية ويحيل الحالات المعقدة إلى المختصين عند الحاجة.	48	2,44	0,711
22	يقترح إجراءات تربوية وإرشادية داعمة لمساعدة التلاميذ على تجاوز الصعوبات الدراسية أو السلوكية	48	2,29	0,742
23	يتابع النزاعات والخلافات بين التلاميذ والأساتذة ويسعى إلى حلها.	48	2,56	0,681
24	يسعى لمرافقة التلاميذ وتحضيرهم نفسياً وبيداغوجياً لاجتياز الاختبارات الفصلية.	48	1,85	0,651
25	يشجع التلاميذ على المطالعة واستغلال المكتبة في تحسين تحصيلهم الدراسي.	48	2,44	0,649
26	يساهم في تنشيط خلية الإصغاء والمتابعة في المؤسسة التربوية.	48	2,35	0,525
27	يعمل على مساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات الاندماج في الوسط المدرسي الجديد.	48	2,23	0,778
//	الإرشاد المدرسي	48	23,69	3,301

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثالث (الإرشاد المدرسي) نلاحظ أن العبارات رقم (18، 19، 20، 21، 23، 25، 26) تنتمي إلى

المجال المرتفع (2.33-3) أما العبارات رقم (22، 24، 27) فهي تنتمي إلى المجال المتوسط (1.66-2.33)، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور ككل والذي بلغ (23.69) فهو ينتمي إلى المجال المرتفع (23-30) وبالتالي يمكن القول أن متوسط استجابات المديرين على عبارات بعد الإرشاد المدرسي كان مرتفعاً، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (03) أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث (الإرشاد المدرسي)

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الرابع (التقويم والمتابعة):
يتضمن هذا المحور (08) عبارات وبعد التحليل الإحصائي تم وصف العبارات حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

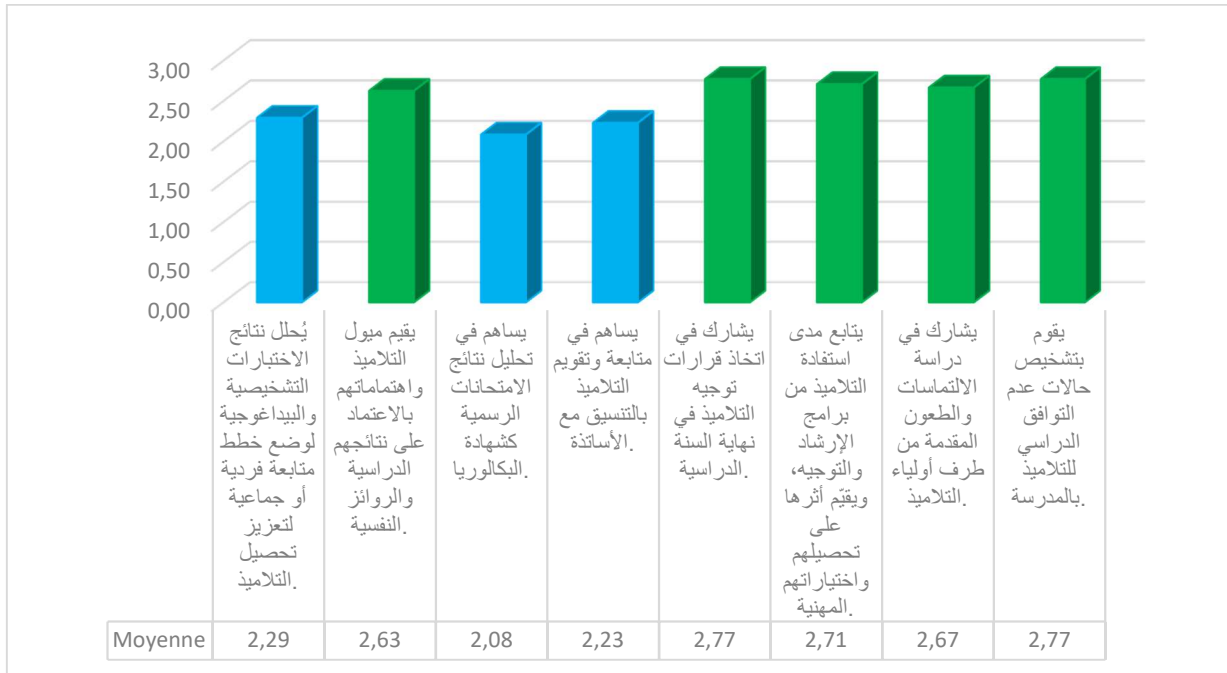
الجدول رقم (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور (التقويم والمتابعة)

الرقم	عبارات المحور الرابع (التقويم والمتابعة)	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
28	يُحلل نتائج الاختبارات التشخيصية والبيداغوجية لوضع خطط متابعة فردية أو جماعية لتعزيز تحصيل التلاميذ.	48	2,29	0,617
29	يقيم ميول التلاميذ واهتماماتهم بالاعتماد على نتائجهم الدراسية والروايز النفسية.	48	2,63	0,605
30	يساهم في تحليل نتائج الامتحانات الرسمية كشهادة البكالوريا.	48	2,08	0,767
31	يساهم في متابعة وتقويم التلاميذ بالتنسيق مع الأساتذة.	48	2,23	0,778
32	يشارك في اتخاذ قرارات توجيه التلاميذ في نهاية السنة الدراسية.	48	2,77	0,472
33	يتابع مدى استفادة التلاميذ من برامج الإرشاد والتوجيه، ويقيم أثرها على تحصيلهم واختياراتهم المهنية.	48	2,71	0,617
34	يشارك في دراسة الالتماسات والطعون المقدمة من طرف أولياء التلاميذ.	48	2,67	0,558
35	يقوم بتشخيص حالات عدم التوافق الدراسي للتلاميذ بالمدرسة.	48	2,77	0,472
//	التقويم والمتابعة	48	20,15	2,192

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الرابع (التقويم والمتابعة) نلاحظ أن العبارات رقم (29، 32، 33، 34، 35) تنتمي إلى المجال المرتفع (2.33-3) أما العبارات رقم (28، 30، 31) فهي تنتمي إلى المجال المتوسط (1.66-2.33)، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور ككل والذي بلغ (20.15)

الفصل الثالث: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

فهو ينتمي إلى المجال المرتفع (19-24) وبالتالي يمكن القول أن متوسط استجابات المديرين على عبارات بعد التقويم والمتابعة كان مرتفعاً، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (04) أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع (التقويم والمتابعة)

2- عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء التساؤلات:

2-1 عرض وتفسير النتائج على ضوء التساؤل الرئيسي:

نص التساؤل الرئيسي لهاته الدراسة على: "ما طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة؟"، ولتحقق من هذا التساؤل تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينه الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على استبيان الصورة الذهنية ككل والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يوضح طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدور المستشار لدى المديرين							
استبيان الصورة الذهنية لدى المديرين	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة
	48	70	86.41	9.266	47	12,274	0.000
							دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على استبيان الصورة الذهنية ككل والذي بلغ (86.41) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري له والمقدر بـ 70، كما أن المتوسط الحسابي يقع ضمن المجال المرتفع (82-105) بناء عليه فإن طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني إيجابية لدى أفراد عينة الدراسة، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (12.27) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤكد على أن طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة إيجابية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

- مناقشة وتفسير التساؤل الرئيسي:

تعزى هذه النتيجة الإيجابية المرتفعة إلى طبيعة الاحتكاك المهني المباشر واليومي بين مدير الثانوية ومستشار التوجيه المدرسي والمهني داخل المؤسسة التربوية؛ فالمدير يلمس عن قرب المهام الحيوية التي يقوم بها المستشار، سواء في متابعة وتوجيه التلاميذ، تنظيم حصص الإعلام، المساهمة في مجالس الأقسام والقبول والتوجيه، أو التدخل لحل المشكلات النفسية والتربوية التي تعيق التحصيل الدراسي. هذا الأداء الميداني الملموس يسهم مباشرة في تشكيل صورة ذهنية تتسم بالتقدير والفاعلية من قبل الإدارة المدرسية، التي ترى في المستشار شريكا استراتيجيا أساسيا في إنجاح العملية التعليمية وضبط مناخ المؤسسة، وليس مجرد موظف يمارس أدوارا إدارية ثانوية

وعند مقارنة هذه النتيجة بالخلفية المعرفية للدراسة، نجد اتساقا وثيقا وتكاملا مع عدد من الدراسات السابقة التي ركزت على فئة المديرين والإداريين؛ حيث تتوافق النتيجة الحالية تماما مع ما توصلت إليه دراسة عبد القادر (2007) التي أكدت أن الصورة الذهنية للمرشد التربوي كما يدركها المديرون والمديرات كانت إيجابية بدرجة عالية. كما تتطابق مع دراسة العطوي (2008) في جزئيتها الخاصة بالمديرين، والتي كشفت أن الصورة الذهنية المدركة لديهم لدور المرشد كانت مرتفعة، وتلتقي كذلك مع دراسة عوض (2003) التي بينت أن اتجاهات مديري المدارس نحو الإرشاد كانت إيجابية، فضلا عن دراسة شيلان (Chilan, 2000) التي خلصت إلى أن دور المرشد لدى الإداريين يقع في مستوى المتوسط إلى ما فوق المتوسط في المدارس الثانوية. هذا التواتر في النتائج الإيجابية عبر بيئات تربوية مختلفة يؤكد وعي القيادات التربوية (المديرين) بالدور المحوري للإرشاد والتوجيه، ويبين أن الصورة لديهم تبنى على رصد حقيقي لمخرجات العمل الإرشادي الميداني.

نخلص في الأخير إلى أن: طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة هي صورة إيجابية وبدرجة مرتفعة. وتعزى هذه النتيجة الجوهرية إلى نجاح المستشار ميدانيا في فرض مكانته كشريك استراتيجي

فاعل داخل المؤسسة التربوية من خلال أدوات المتابعة والإعلام والتوجيه، وهو ما يتوافق تماماً مع الاتجاه العام للأدبيات البحثية التي تؤكد وعي وثقة القيادات الإدارية (المديرين) بالدور المحوري للإرشاد والتوجيه في ضبط المناخ التعليمي وتحسين الأداء التربوي.

2-2 عرض وتفسير النتائج على ضوء التساؤل الأول:

نص التساؤل الأول لهاته الدراسة على: "ما طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط الإعلام المدرسي الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة؟"، وللتحقق من هذا التساؤل تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على البعد الأول من استبيان الصورة الذهنية ككل والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (17) يوضح طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط الإعلام المدرسي							
الإعلام المدرسي	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة
	48	16	20,68	2,737	47	11,862	0,000
							دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على البعد الأول من استبيان الصورة الذهنية (الإعلام المدرسي) والذي بلغ (20.68) أنه أعلى تماماً من المتوسط النظري له والمقدر بـ 16، كما أن المتوسط الحسابي يقع ضمن المجال المرتفع (19-24) بناء عليه فإن طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط الإعلام المدرسي إيجابية لدى أفراد عينة الدراسة، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (11.86) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤكد على أن طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط الإعلام المدرسي الذي يقوم به مستشار

التوجيه المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة إيجابية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

- مناقشة وتفسير التساؤل الأول:

ويعود تشكل هذه الصورة الإيجابية المرتفعة أساسا إلى الأهمية البالغة والظاهرة لنشاط الإعلام المدرسي داخل الثانويات، حيث يشكل هذا النشاط الواجهة الأولى والخدمة الأكثر بروزا وتأثيرا لمستشار التوجيه المدرسي والمهني؛ فالمدير يلمس ميدانيا وبشكل مباشر الجهود المكثفة التي يبذلها المستشار في تنظيم الحملات الإعلامية وتأطير الحصص التوجيهية، خاصة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي والأقسام النهائية، بهدف تنويرهم بالمسارات الدراسية والمستجدات التقنية والخيارات المتاحة بعد البكالوريا. هذا الأداء الإعلامي الملموس يسهم مباشرة في تشكيل صورة ذهنية تتسم بالتقدير والفاعلية لدى الإدارة المدرسية، التي ترى في الإعلام المدرسي أداة استراتيجية لترشيد رغبات التلاميذ وبناء خريطة مدرسية متوازنة تخفف العبء الإداري والتربوي عن المؤسسة.

وعند مقارنة هذه النتيجة بالخلفية المعرفية للدراسة، نجد توافقا مع دراسة بوفارس وبن طالب (2019) التي أكدت ممارسة المستشار لخدمات الإعلام والتوجيه بدرجات كبيرة، ودراسة إسماعيل الأعور (2005) التي أثبتت قدرة الإعلام التربوي على اكتشاف إمكانيات التلاميذ وتأهيلهم للتخصصات المناسبة وهو ما يثمنه المديرون إداريا وتربويا، وتلتقي النتيجة جزئيا حتى مع دراسة أحمد بلعيد وآخرون (2020) التي أظهرت أن إدراك التلاميذ للخدمات كان لصالح "خدمة التوجيه والإعلام"، في حين تتسجم مع دراسة فيتش وآخرون (Fitch, et al., 2001) التي بينت أن الإداريين يولون أهمية قصوى للأدوار الفنية والإرشادية الواضحة كالمساعدة في المراحل الانتقالية؛ مما يؤكد في النهاية أن طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط الإعلام المدرسي لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة جاءت إيجابية وبدرجة مرتفعة باعتباره الركيزة الأكثر فاعلية وظهورا في الممارسة الميدانية للمستشار.

- نتيجة:

حيث ترى الطالبتان أن نشاط الإعلام المدرسي يمثل "الهوية البصرية والمهنية" لمستشار التوجيه داخل الثانوية؛ فرغم تعدد مهامه النفسية والتقنية، يظل الإعلام هو النشاط الأكثر قابلية للرصد والتقييم من قبل الطاقم الإداري بقيادة المدير. وتعكس هذه النتيجة المرتفعة وعيا إداريا ناضجا بأهمية التدفق المعلوماتي التربوي الذي يقوده المستشار، والذي يتجاوز مجرد توزيع المناشير الإدارية إلى بناء وعي ومسؤولية لدى التلاميذ تجاه مستقبلهم الدراسي والمهني، وهو ما يجعل الإدارة المدرسية شريكا داعما ومثمنا لهذا الدور المحوري.

2-3 عرض وتفسير النتائج على ضوء التساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني لهاته الدراسة على: " ما طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط التوجيه المدرسي الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة؟"، وللتحقق من هذا التساؤل تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على البعد الثاني من استبيان الصورة الذهنية ككل والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (18) يوضح طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط التوجيه المدرسي							
التوجيه المدرسي	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة
	48	18	21,89	2,830	47	9,537	0,000
							دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على البعد الثاني من استبيان الصورة الذهنية (التوجيه المدرسي) والذي بلغ (21.89) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري له والمقدر بـ 18، كما أن المتوسط الحسابي يقع ضمن المجال المرتفع (21-27) بناء عليه فإن طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن

نشاط التوجيه المدرسي إيجابية لدى أفراد عينة الدراسة، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (9.53) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤكد على أن طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط التوجيه المدرسي الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة إيجابية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

- مناقشة وتفسير التساؤل الثاني:

ويعكس هذا التقييم الإيجابي المرتفع الأهمية الاستراتيجية والتشريعية لنشاط التوجيه المدرسي داخل مؤسسات التعليم الثانوي؛ فعملية التوجيه ليست مجرد إجراء إداري عابر، بل هي معيار أساسي يبنى عليه الاستقرار البيداغوجي للمؤسسة من خلال موازنة تعداد التلاميذ عبر مختلف الجذوع المشتركة والشعب (آداب، علوم وتكنولوجيا). والمدير يلمس ميدانيا وبشكل مباشر الدور الفني والتقني الذي يتولاه المستشار في إدارة عمليات التوجيه المسبق والنهائي، ومعالجة بطاقات الرغبات، وتحضير الملفات الفنية لعرضها في مجالس الأقسام ومجالس القبول والتوجيه. هذا الأداء الميداني الدقيق يسهم مباشرة في تشكيل صورة ذهنية تتسم بالتقدير من قبل الإدارة المدرسية، التي ترى في المستشار موجهاً أساسياً يساعد التلاميذ على اختيار التخصص المناسب لقدراتهم ورغباتهم، وفي حدود الأماكن المتوفرة في الثانوية

وعند مقارنة هذه النتيجة بالدراسات السابقة، نجد توافقاً مع دراسة خديجة بن فليس (2004) التي ركزت على معايير الاختيار الدراسي في عملية التوجيه المدرسي والمهني بالجزائر وأبرزت وجود محددات فنية وضوابط يستند إليها في توجيه التلاميذ، وهو ما يتابعه المدير ويثمنه كجهد عقلائي منظم. كما تلقت النتيجة مع دراسة بوفارس وبن طالب (2019) في كشفها عن ممارسة مستشار التوجيه لخدمات الإعلام والتوجيه والتقويم بدرجات كبيرة جداً في الثانويات، وتتقاطع كذلك مع دراسة إسماعيل الأعور (2005) التي أكدت

فاعلية التوجيه في اكتشاف إمكانيات التلاميذ وتأهيلهم للالتحاق بالتخصصات المناسبة. وفي السياق العربي، تتسجم هذه النتيجة مع دراسة السفاسفة (2005) التي أظهرت أن ممارسة المرشدين للعمل في مجالات الإرشادي والتوجيهي جاءت بدرجة جيدة وعالية في أبعادها التنظيمية؛ مما يؤكد في النهاية أن طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط التوجيه المدرسي لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة جاءت إيجابية وبدرجة مرتفعة نظرا لكون التوجيه يمثل المحور الأساسي الذي يلتقي فيه جهد المستشار بمصلحة الإدارة المدرسية مباشرة.

النتيجة:

تأسيسا على ما تقدم، يمكن الاستنتاج بأن نشاط التوجيه المدرسي يمثل المحور الأساسي للعمل التنظيمي داخل الثانوية؛ فنجاح المستشار في قيادة هذا النشاط بحكمة وموضوعية يقوي المؤسسة التربوية من مشكلات تربوية معقدة مثل الطعون المكثفة، الفشل الدراسي، الاكتظاظ في تخصصات على حساب أخرى، أو الإحباط النفسي لدى التلاميذ الناتجة عن التوجيه العشوائي. وتعكس هذه النتيجة المرتفعة ارتياحا إداريا عميقا لطريقة إدارة المستشار لهذه العملية الحساسة، واعترافا بأنه العامل الحاسم في تحويل الخيارات الدراسية إلى مسارات نجاح حقيقية تتوافق مع قدرات التلاميذ ومخططات وزارة التربية الوطنية.

2-4 عرض وتفسير النتائج على ضوء التساؤل الثالث:

نص التساؤل الثالث لهاته الدراسة على: "ما طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط الإرشاد المدرسي الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة؟"، ولتحقق من هذا التساؤل تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على البعد الثالث من استبيان الصورة الذهنية ككل والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (19) يوضح طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط الإرشاد المدرسي							
الإرشاد المدرسي	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة
	48	20	23,68	3,301	47	7,738	0,000
							دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على البعد الثالث من استبيان الصورة الذهنية (الإرشاد المدرسي) والذي بلغ (23.68) أنه أعلى تماماً من المتوسط النظري له والمقدر بـ 20، كما أن المتوسط الحسابي يقع ضمن المجال المرتفع (23-30) بناء عليه فإن طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط الإرشاد المدرسي إيجابية لدى أفراد عينة الدراسة، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (7.73) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤكد على أن طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط الإرشاد المدرسي الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة إيجابية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

- مناقشة وتفسير التساؤل الثالث:

ويعكس هذا التقييم الإيجابي المرتفع الأهمية الإنسانية والتربوية البالغة لنشاط الإرشاد المدرسي داخل الثانويات؛ فالإرشاد لا يقتصر على الجوانب الإدارية، بل يمتد ليشمل الدعم النفسي والاجتماعي والبيداغوجي للتلاميذ. والمدير يلمس ميدانياً وبشكل مباشر الدور الذي يؤديه المستشار في مساعدة التلاميذ على تجاوز مشكلاتهم التحصيلية (كالقلق من الامتحانات، وتراجع الدافعية، وصعوبات التعلم) أو مشكلاتهم السلوكية والتكيفية داخل المحيط المدرسي. هذا الأداء الميداني الملموس يساهم مباشرة في تشكيل صورة ذهنية إيجابية لدى الإدارة المدرسية، التي ترى في المستشار موجهاً أساسياً يساعد التلاميذ على

تحقيق التوافق النفسي والدراسي، الأمر الذي ينعكس إيجابيا على المناخ العام للمؤسسة ويقلل من نسب الهدر المدرسي.

وعند مقارنة هذه النتيجة بالدراسات السابقة، نجد توافقا مع دراسة بوفارس وبن طالب (2019) التي أظهرت ممارسة المستشارين للخدمات الإرشادية والنفسية بمستويات عالية في المؤسسات التربوية. كما تلتقي النتيجة مع دراسة السفاينة (2005) التي أكدت أن ممارسة المرشدين لأدوارهم الإرشادية والتوجيهية جاءت بدرجة جيدة وتلبي احتياجات البيئة المدرسية. وتتقاطع أيضا مع دراسة إسماعيل الأعور (2005) في تأكيدها على أهمية الرعاية النفسية والتربوية للتلاميذ لمساعدتهم على التكيف السليم؛ مما يؤكد في النهاية أن طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط الإرشاد المدرسي لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة جاءت إيجابية وبدرجة مرتفعة، نظرا لكون هذا النشاط يمس مباشرة الاستقرار النفسي والتحصيلي للتلميذ، وهو ما تحرص الإدارة المدرسية على تحقيقه وتثمينه.

النتيجة:

تأسيسا على ما تقدم، يمكن الاستنتاج بأن نشاط الإرشاد المدرسي يمثل المحور الأساسي لبناء مناخ تربوي آمن ومستقر داخل الثانوية. ورغم أن الجوانب الإرشادية والنفسية قد تكون أقل بروزا في المعاملات الإدارية اليومية مقارنة بالإعلام والتوجيه، إلا أن هذه النتيجة المرتفعة تعكس وعيا عميقا من قبل المديرين بأهمية التدخلات الإرشادية والوقائية التي يقودها المستشار. واعترافا بكونه الضامن الأساسي لحماية التلاميذ من التعثر الدراسي والاضطرابات السلوكية، فإن الإدارة المدرسية تدرك أن نجاح المستشار في احتواء المشكلات النفسية والتربوية للتلاميذ هو الركيزة الأساسية للرفع من جودة المخرجات التعليمية للمؤسسة.

5-2 عرض وتفسير النتائج على ضوء التساؤل الرابع:

نص التساؤل الرابع لهاته الدراسة على: "ما طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط التقويم والمتابعة الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة؟"، وللتحقق من هذا التساؤل تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية

الفصل الثالث: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

(T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على البعد الرابع من استبيان الصورة الذهنية ككل والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (20) يوضح طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط التقويم والمتابعة							
التقويم والمتابعة	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة
	48	16	20,14	2,192	47	13,099	0,000
							دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على البعد الرابع من استبيان الصورة الذهنية (التقويم والمتابعة) والذي بلغ (20.14) أنه أعلى تماماً من المتوسط النظري له والمقدر بـ 16، كما أن المتوسط الحسابي يقع ضمن المجال المرتفع (19-24) بناء عليه فإن طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط التقويم والمتابعة إيجابية لدى أفراد عينة الدراسة، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (13.09) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤكد على أن طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط التقويم والمتابعة الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة إيجابية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

- مناقشة وتفسير التساؤل الرابع:

وينطلق هذا المنظور الإيجابي المرتفع من واقع الأدوار التقييمية والمتابعة المستمرة التي يقودها مستشار التوجيه المدرسي والمهني، والتي تتقاطع مباشرة مع الاهتمامات البيداغوجية والإدارية لمدير الثانوية؛ فالتقويم والمتابعة يمثلان أداة تشخيصية دورية لنتائج التلاميذ ومستوياتهم تحصيلياً. والمدير يلمس بشكل مباشر وعملي إسهامات المستشار في

تحليل نتائج الاختبارات الفصلية، وإعداد الجداول البيانية والمقارنات الإحصائية لنسب النجاح والرسوب، فضلاً عن مشاركته الفاعلة في مجالس الأقسام ومجالس القبول والتوجيه. هذا الحضور الميداني الملموس في متابعة الحالات التي تعاني من تأخر دراسي، وتقديم قراءات علمية لنتائج التحصيل، يساهم مباشرة في تشكيل صورة ذهنية إيجابية لدى الإدارة المدرسية، التي ترى في المستشار مساعداً أساسياً في تشخيص الواقع التربوي للمؤسسة ورسم خطط المتابعة البيداغوجية المناسبة.

وعند مقارنة هذه النتيجة بالدراسات السابقة، نجد توافقاً مع دراسة بوفارس وبن طالب (2019) التي كشفت عن ممارسة مستشاري التوجيه لنشاط التقويم والمتابعة بدرجات كبيرة جداً في الثانويات باعتباره جزءاً لا يتجزأ من مهامهم الأساسية. كما تلتقي هذه النتيجة مع دراسة إسماعيل الأعور (2005) في إبرازها لأهمية عمليات المتابعة والتقويم المستمر لاكتشاف الثغرات التحصيلية ومساعدة التلاميذ على تحسين أدائهم؛ مما يؤكد في النهاية أن طبيعة الصورة الذهنية المدركة عن نشاط التقويم والمتابعة لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة جاءت إيجابية وبدرجة مرتفعة، نظراً لكون هذا النشاط يمد الإدارة المدرسية ببيانات تشخيصية دقيقة لا غنى عنها لتوجيه القرارات التربوية وتطوير الأداء العام للمؤسسة.

- النتيجة:

يمكن الاستنتاج بأن نشاط التقويم والمتابعة يُشكل المحور الأساسي لضمان جودة العملية التعليمية وتصحيح مساراتها داخل الثانوية. وتعكس هذه النتيجة المرتفعة تقديراً إدارياً كبيراً للمجهودات الإحصائية والتحليلية التي يقدمها المستشار عقب كل محطة تقييمية؛ باعتباره المرجعية الأساسية لتوفير المؤشرات العلمية والبيانات الميدانية التي تساعد الطاقم الإداري والتربوي على فهم أسباب التراجع الدراسي، فإن الإدارة المدرسية ترى في هذه المتابعة ركيزة تنظيمية تخرج بالعمل الإرشادي من الإجراءات الروتينية إلى التخطيط التربوي الاستشرافي المبني على لغة الأرقام والحقائق الميدانية.

2-6 عرض ومناقشة النتائج على ضوء السؤال الخامس:

نص التساؤل الخامس لهاته الدراسة على: "تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة حول الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باختلاف سنوات الأقدمية المهنية للمدير"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (F) أو ما يسمى باختبار تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (21) يوضح الاختلاف بين المديرين حول الصورة الذهنية بأبعادها تبعا لمتغير (الأقدمية)							
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار	
الإعلام المدرسي	داخل المجموعات	2	3,828	0,500	0,610	غير دال	
	ما بين المجموعات	45	7,659				
	الكلي	47					
التوجيه المدرسي	داخل المجموعات	2	3,962	0,484	0,620	غير دال	
	ما بين المجموعات	45	8,190				
	الكلي	47					
الإرشاد المدرسي	داخل المجموعات	2	1,728	0,153	0,859	غير دال	
	ما بين المجموعات	45	11,308				
	الكلي	47					
التقويم والمتابعة	داخل المجموعات	2	3,062	0,627	0,539	غير دال	

			4,886	45	219,856	ما بين المجموعات	
				47	225,979	الكلي	
الصورة الذهنية ككل	0,036	0,965	3,187	2	6,375	داخل المجموعات	
			89,540	45	4029,292	ما بين المجموعات	
				47	4035,667	الكلي	
غير دال							

من خلال الجدول رقم (21) أعلاه وبالنظر إلى قيم اختبار الدلالة الإحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في استبيان (الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى المديرين) والتي بلغت على التوالي (0.50) بالنسبة لبعد الإعلام المدرسي و(0.48) بالنسبة لبعد التوجيه المهني و(0.15) بالنسبة لبعد الإرشاد المدرسي و(0.62) بالنسبة لبعد التقويم والمتابعة و(0.96) بالنسبة لاستبيان الصورة الذهنية ككل نلاحظ أنها قيم غير دالة إحصائياً، وبالتالي يمكن القول بأن هاته النتيجة المتوصل إليها تؤكد على "عدم وجود اختلافات في استجابات أفراد عينة الدراسة حول الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعاً لمتغير سنوات الأقدمية المهنية"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

- مناقشة وتفسير التساؤل الخامس:

وترتبط هذه النتيجة ارتباطاً وثيقاً بـ طبيعة المنظومة التشريعية والتنظيمية الموحدة التي تحكم قطاع التربية الوطنية؛ فالأدوار والمهام الموكلة إليه للمستشار التوجيه المدرسي والمهني محددة بدقة بموجب منشائر وقرارات وزارية ثابتة وموزعة على جميع المؤسسات التربوية بالتساوي. وبناءً عليه، فإن مدير الثانوية مهما تفاوتت سنوات أقدميته المهنية (سواء كان حديث التعيين أو لديه خبرة طويلة) يتعامل مع المستشار وفق نفس الضوابط الإدارية

والبيداغوجية الرسمية. فالجميع يشتركون في بيئة عمل واحدة، ويخضعون لنفس آليات التقييم والمتابعة، ويواجهون التحديات الميدانية نفسها داخل الثانويات؛ مما يفسر تقارب رؤيتهم واتفاقهم حول تقييم الصورة الذهنية لنشاط المستشار بشكل متجانس، دون أن يكون لعامل الخبرة أو الأقدمية أثر في تغيير هذا الإدراك.

وعند مقارنة هذه النتيجة بالدراسات السابقة، نجد توافقاً مع دراسة بوفارس وبن طالب (2019) التي أشارت إلى ثبات وتجانس نظرة الطاقم الإداري لأدوار المستشار نظراً لوضوح مهامه في الميدان. كما تلتقي النتيجة جزئياً مع الأطر التنظيمية التي ناقشتها دراسة خديجة بن فليس (2004) من حيث أن الممارسات التوجيهية تعتمد على معايير وقوانين عامة تسري على جميع المؤسسات التربوية وتفرض ركائز موحدة للتقييم الإداري؛ مما يؤكد في النهاية أن طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة ظلت إيجابية وبدرجة مرتفعة بشكل متسق، دون أن تتأثر بمتغير الأقدمية المهنية للمديرين.

- النتيجة:

يمكن الاستنتاج بأن تجانس إجابات أفراد العينة يمثل المحور الأساسي الذي يؤكد وضوح الهوية المهنية للمستشار داخل البيئة المدرسية وثباتها. وتعكس هذه النتيجة أن الصورة الذهنية المتشكلة لدى المديرين ليست انطباعاً شخصياً عابراً يتغير بالخبرة والممارسة، بل هي حقيقة إدارية موضوعية مبنية على النصوص التشريعية والمهام الميدانية الفعلية؛ باعتباره المرجعية الأساسية لتوفير خدمات التوجيه والإرشاد، فإن هذا الثبات في الرؤية يمنح مهنة المستشار استقراراً وتحديداً دقيقاً يحميه من تداخل المهام أو تضارب التوقعات الإدارية مهما اختلفت أقدمية الطاقم الإداري المشرف.

7-2 عرض ومناقشة النتائج على ضوء السؤال السادس:

نص التساؤل السادس لهاته الدراسة على: "تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة حول الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باختلاف سنوات المؤهل"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (F) أو ما يسمى باختبار تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (22) يوضح الاختلاف بين المديرين حول الصورة الذهنية بأبعادها تبعا لمتغير (المؤهل)							
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار	
الإعلام المدرسي	داخل المجموعات	2	12,698	1,748	0,186	غير دال	
	ما بين المجموعات	45	7,265				
	الكلي	47					
التوجيه المدرسي	داخل المجموعات	2	3,268	0,397	0,674	غير دال	
	ما بين المجموعات	45	8,221				
	الكلي	47					
الإرشاد المدرسي	داخل المجموعات	2	22,419	2,158	0,127	غير دال	
	ما بين المجموعات	45	10,388				
	الكلي	47					

التقويم والمتابعة	داخل المجموعات	7,768	2	3,884	0,801	0,455	غير دال
	ما بين المجموعات	218,211	45	4,849			
	الكلي	225,979	47				
الصورة الذهنية ككل	داخل المجموعات	267,045	2	133,522	1,594	0,214	غير دال
	ما بين المجموعات	3768,622	45	83,747			
	الكلي	4035,667	47				

من خلال الجدول رقم (22) أعلاه وبالنظر إلى قيم اختبار الدلالة الإحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في استبيان (الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى المديرين) والتي بلغت على التوالي (1.74) بالنسبة لبعـد الإعلام المدرسي و(0.39) بالنسبة لبعـد التوجيه المهني و(2.15) بالنسبة لبعـد الإرشاد المدرسي و(0.80) بالنسبة لبعـد التقويم والمتابعة و(1.59) بالنسبة لاستبيان الصورة الذهنية ككل نلاحظ أنها قيم غير دالة إحصائياً، وبالتالي يمكن القول بأن هاته النتيجة المتوصل إليها تؤكد على "عدم وجود اختلافات في استجابات أفراد عينة الدراسة حول الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعاً لمتغير المؤهل"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

- مناقشة وتفسير التساؤل السادس:

وينطلق هذا المنظور الإيجابي المرتفع من حقيقة أن تقييم إدراك أدوار مستشار التوجيه لا يتأثر بالمستوى الأكاديمي أو التخصص العلمي الذي يحمله مدير الثانوية (سواء كان حاملاً لشهادة الليسانس، مهندس دولة، أو شهادات الدراسات العليا)؛ فالمرجعية الأساسية

في تسيير المؤسسات التربوية هي رصيد التكوين الإداري الموحد والنصوص التشريعية التي تسري على الجميع دون تمييز. وبناءً عليه، فإن الخلفية الأكاديمية للمدير لا تغير من واقع انتظاراته من المستشار، لأن المهام الميدانية للأخير (من إعلام وتوجيه وإرشاد وتقييم) تفرض نفسها كاحتياجات حتمية وثابتة داخل الثانوية، ويتعامل معها المدير وفق مخرجاتها العملية الملموسة وليس وفق تحليلات شخصية أو تخصصية؛ مما يفسر التقارب الكبير والتجانس في إجابات أفراد العينة، واتفاقهم على وجود صورة ذهنية إيجابية موحدة ومستقلة تماماً عن متغير المؤهل العلمي.

وعند مقارنة هذه النتيجة بالدراسات السابقة، نجد توافقاً مع دراسة بوفارس وبن طالب (2019) في كشفها عن ثبات تقييم الإدارة المدرسية لمهام المستشار نتيجة لإنفاذ مناشير وزارية موحدة تحدد أدوار كل طرف في البيئة التربوية. كما تتسق النتيجة مع التوجه المنهجي لدراسة إسماعيل الأعور (2005) التي بينت أن متطلبات التوجيه والإرشاد تفرضها احتياجات التلاميذ والمؤسسة بشكل موضوعي يتجاوز القراءات الفردية للمسؤولين؛ مما يؤكد في النهاية أن طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة جاءت إيجابية وبدرجة مرتفعة بشكل متسق وثابت، دون أن تتأثر بمتغير المؤهل العلمي للمديرين.

- النتيجة:

يمكن الاستنتاج بأن غياب الفروق يعود إلى أن عمل مستشار التوجيه يفرض نفسه على أرض الواقع كحاجة أساسية داخل الثانوية؛ فالمديرون يقيمون المستشار بناءً على أدائه الملموس (مثل تنظيم التوجيه وتحليل النتائج) ووفق القوانين الوزارية الموحدة التي تحكم الجميع، وليس بناءً على تخصصاتهم أو مؤهلاتهم العلمية الشخصية. وهذا الإجماع يُثبت أن مهنة المستشار أصبحت تتمتع بهوية مهنية واضحة وثابتة لدى جميع المسيرين على حد سواء.

3- الاستنتاج العام:

بناء على مناقشة وتفسير المعطيات الإحصائية الخاصة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة الميدانية، تم التوصل إلى الاستنتاجات الدقيقة التالية:

الإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة: أسفرت النتائج عن تحديد طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة، حيث تبين أنها جاءت إيجابية وبدرجة مرتفعة جداً على الاستبيان ككل.

الإجابة عن التساؤلات الفرعية (الأبعاد الأربعة): حظيت جميع أبعاد النشاط بتقييم إيجابي مرتفع يتجاوز المتوسطات النظرية المحسوبة، ويتجلى ذلك تفصيلاً في:

بعد الإعلام والتوجيه: أظهرت النتائج إدراكاً إيجابياً مرتفعاً لدور المستشار في تنظيم الخيارات الدراسية والمهنية للتلاميذ وتأطير عملية الإعلام الموجه لهم.

بعد الإرشاد المدرسي: بينت المؤشرات الإحصائية تقديراً عالياً لمهام المرافقة النفسية والتربوية والتدخلات الوقائية الموجهة لتكيف التلاميذ ومكافحة التسرب المدرسي.

بعد التقويم والمتابعة: أكدت النتائج المرتفعة أن مديري الثانويات يثمنون دور المستشار في تقديم الإحصائيات وتحليل نتائج التلاميذ الفصلية؛ كونها تمنح الإدارة المدرسية صورة رقمية دقيقة تكشف نقاط القوة والضعف في التحصيل الدراسي للمؤسسة.

متغير الأقدمية المهنية: بينت نتائج تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المديرين تعود لسنوات خبرتهم؛ مما يشير إلى ثبات الإدراك الإداري لأدوار المستشار.

متغير المؤهل العلمي: أكدت النتائج غياب أي فروق دالة إحصائية تعزى لتخصص المدير أو مستواه الأكاديمي، مما يثبت أن تقييم دور المستشار يخضع لمعايير أدائه الميداني الموضوعي.

الهوية المهنية والتشريعية للمستشار: يستخلص من تجانس هذه النتائج وإجماع أفراد العينة في إجاباتهم، أن مهنة مستشار التوجيه في المنظومة التربوية تستمد مشروعيتها من

النصوص والتشريعات الوزارية الموحدة؛ مما جعل وجوده في الثانوية ضرورة رسمية وعملاً أساسياً لا غنى عنه لتسيير المؤسسة وضمان استقرارها، وليس مجرد دور ثانوي أو اختياري

خاتمة

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى تقصي واستكشاف طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة، وذلك من خلال التركيز على المحاور الرئيسية للنشاط التوجيهي المتمثلة في: (الإعلام والتوجيه، الإرشاد المدرسي، والتقويم والمتابعة).

وقد سمحت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة بالإجابة عن التساؤل الرئيسي، حيث تبين أن طبيعة هذه الصورة الذهنية جاءت إيجابية وبدرجة مرتفعة جداً، وهي نتيجة تعكس تقديراً إدارياً ملموساً للمجهودات الميدانية التي يبذلها المستشار. كما أظهرت الإجابات عن التساؤلات الفرعية تجانساً تاماً بين أفراد عينة الدراسة، إذ لم تكشف النتائج عن أي فروق إحصائية تُعزى لمتغيرات (الأقدمية المهنية) أو (المؤهل العلمي) للمديرين؛ مما يؤكد أن مهنة مستشار التوجيه أصبحت تتمتع بهوية تشريعية وتنظيمية مستقلة وثابتة فرضت نفسها كحاجة حتمية لا غنى عنها لضمان استقرار الثانوية ورفع جودة أدائها التربوي.

بناءً على النتائج الإيجابية التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وفي سبيل تعزيز أدوار مستشار التوجيه وتطوير خدماته داخل المؤسسات التربوية، نتقدم بالتوصيات والمقترحات على النحو التالي:

- تطوير التعاون المشترك: ضرورة دعم قنوات الاتصال والتعاون اليومي بين مدير الثانوية ومستشار التوجيه، وتجاوز اللقاءات الرسمية الروتينية لضمان متابعة أدق لمشاكل التلاميذ.
- توفير وسائل العمل والأجهزة المادية: التوصية بتجهيز مكاتب التوجيه المدرسي وتزويدها بالوسائل التقنية الحديثة (كأجهزة الإعلام الآلي والإنترنت)، لتسهيل عمليات حفظ البيانات، واستخراج الإحصائيات، وتقديم الحصص الإعلامية.
- الاستفادة من نتائج التحليل الإحصائي: دعوة الإدارة المدرسية إلى الاعتماد الكلي على التقارير والتحليلات الرقمية التي يقدمها المستشار لنتائج التلاميذ الفصلية، واستخدامها كقاعدة علمية لبناء خطط الدعم والمعالجة البيداغوجية.

- الاهتمام بجانب الإرشاد النفسي والتربوي: تشجيع وتخصيص مساحات زمنية ومكانية للمستشار للقيام بالمرافقة النفسية والتربوية للتلاميذ، وعدم حصر مجهوده في الأعمال الإدارية أو التنظيمية فقط.
- تنظيم لقاءات دورية مشتركة: التوصية بعقد ندوات وأيام دراسية تجمع المديرين بمستشاري التوجيه تحت إشراف مديرية التربية، بهدف مراجعة وتحديث الاطلاع على القوانين والمناشير الوزارية التي تنظم هذه المهنة وتحديد مهامها بدقة.

- دراسات مقترحة: (آفاق الدراسة المستقبلية)

بناءا على نتائج الدراسة الحالية وفي حدود عينتها ومتغيراتها، يقترح فتح آفاق بحثية جديدة من خلال إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

- دراسة الموضوع من وجهات نظر فئات أخرى:

- الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظر (الأساتذة / أولياء التلاميذ / التلاميذ أنفسهم).
- دراسة مقارنة للصورة الذهنية حول دور مستشار التوجيه بين مديري الثانويات ومديري المتوسطات.

- دراسة واقع وأبعاد النشاط التوجيهي ميدانيا:

- واقع ممارسة نشاط الإرشاد النفسي والتربوي في ظل المشكلات السلوكية والتربوية المعاصرة بالثانويات.
- مساهمة التقارير الإحصائية والتقييمية لمستشار التوجيه في تحسين النتائج المدرسية للمؤسسات التربوية.
- دراسة البيئة المهنية وظروف عمل المستشار:
- الصعوبات والمعوقات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء ممارسة مهامه الميدانية من وجهة نظر المستشارين أنفسهم.
- الرضا الوظيفي لدى مستشاري التوجيه وعلاقته بجودة الخدمات الإرشادية المقدمة للتلاميذ.

قائمة والمراجع

أولاً: الكتب باللغة العربية:

1. إبراهيم صونية، (2006)، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار المدرسي والمهني، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة - الجزائر .
2. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، (2011)، علم النفس الإرشادي، دار طويلة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
3. أبو ثابت، ياسر. (2014). الصورة المدركة للمرشد النفسي دراسة مقارنة بين المعلمين والطلبة في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر - غزة.
4. أحمد بن صاولة، (2000)، العوامل الاجتماعية المؤثرة في التوجيه المدرسي عند نهاية الطور الثالث من التعليم الأساسي في الجزائر، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة عنابة - الجزائر.
5. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، (2010)، المهارات الإرشادية، دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان.
6. الأعور إسماعيل، (2005)، واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، ورقلة - الجزائر.
7. بلعيد أحمد، وآخرون، (2020)، إدراك تلاميذ السنة الأولى ثانوي لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مجلة العلوم الاجتماعية والتربوية، مجلة سراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 4، ال عدد 3 - الجزائر.
8. بن فليس خديجة، (2007)، معايير الاختيار الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في عملية التوجيه المدرسي، مجلة العلوم الإنسانية، ال عدد 16، جامعة باتنة - الجزائر
9. بن فليس خديجة، (2014)، المرجع التوجيه المدرسي والمهني. دار النشر (opu) ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر.

10. بوفارس عبد الرحمان، وبن طالب عائشة، (2019)، الخدمات الإرشادية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 1، العدد 4-الجزائر.
11. تركي رابح، (1990)، أصول التربية الحديثة (ط2) ديوان المطبوعات الجامعية-الجزائر.
12. ثائرة صباح (2013)، مستوى أداء المرشد التربوي من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 1، العدد 04، الضفة الغربية-فلسطين.
13. الجمل، سمير سليمان، (2017)، دور المرشد التربوي في علاج مشاكل الضعف الأكاديمي لدى الطلبة من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية في جنوب الخليل، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، المجلد 2، العدد 1 - فلسطين.
14. حداد سامي، (1992)، واقع عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية الجزائرية ومدى تطبيق المناشير الوزارية على أرض الواقع رسالة ماجستير، جامعة الجزائر-الجزائر.
15. الحريري رافده، الأمامي سمير، (2011)، الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
16. حسن منسي، (2004)، التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته (ط1)، دار الكندي للنشر والتوزيع -الأردن.
17. الحوري، وآخرون، (2009)، إدارة الصورة الذهنية للمنظمات الأردنية في إطار واقع المسؤولية الاجتماعية "دراسة ميدانية في شركات الاتصالات الخلوية الأردنية"، إدارة منظمات الأعمال، التحديات العالمية المعاصرة، المؤتمر العلمي الثالث، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة العلوم التطبيقية -الأردن.
18. خالد عبد السلام، (2014)، أزمة التوجيه والإرشاد النفسي في الجزائر، مجلة علوم التربية، العدد 25، سطيف - الجزائر.

19. **خمد محمد (2014)**، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 8 - الجزائر.
20. **الدسوقي أحمد، (2005)**، الصورة الذهنية لرجال الشرطة لدى الرأي العام المصري، ورقة عمل مقدمة إلى إحدى دورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (مشروع دعم القدرات في مجال حقوق الإنسان).
21. **دونالد مورتنس، (2005)**، التوجيه والإرشاد المدرسي بين النظريات والإجراءات (ط1) دار الكتاب الجامعي غزة - فلسطين.
22. **رابحي إسماعيل، (2002)**، تقويم عملية التوجيه المدرسي والمهني، رسالة ماجستير جامعة حاج لخضر، باتنة - الجزائر.
23. **ربابعة عمر عبد الرحيم، وسالم، رفقة خليف، (2016)**، درجة فاعلية الإرشاد التربوي بالمدارس الثانوية الحكومية بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس ومقترحاتهم لتحسينها مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، المجلد 40، العدد 4 - مصر.
24. **ربيع هادي مشعان، (2008)(2005)** ، الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
25. **رجاء محمود أبو علام، (2006)**، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط5، دار النشر للجامعات مصر - القاهرة.
26. **رسمية عبد القادر (2008)**، الصورة الذهنية عن المرشد التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين كما يدركها المديرون والمديرات فيها، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 21، العدد 3 - فلسطين.
27. **زهران، حامد عبد السلام، (1980)**، التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، عالم الكتب، مصر - القاهرة.

28. السفسافة، محمد، (2005)، إدراك المرشدين التربويين لأهمية العمل في مجال الإرشاد (النمائي، والوقائي، والعلاجي) في بعض المدارس الأردنية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 21، العدد 2، دمشق - سوريا.
29. السلامة ناصر، (2003)، أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس مديريات جنين وقباطية من وجهة نظر كل من الإداريين والمعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
30. سليمان إبراهيم، (2015)، اتجاهات المعلمين ومديري المدارس نحو دور المرشدين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة - فلسطين.
31. سلهب سامي، (2007)، إدراك طلبة الجامعات الفلسطينية لدور المرشد النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة.
32. الشيخ صالح، (2009)، تكوين الصورة الذهنية للشركات ودور العلاقات العامة فيها، الأكاديمية السورية الدولية، سوريا.
33. صالح الطاهر والفكي عبد الناصر، (2015)، الصورة المدركة عن الأتراك لدى طلاب شرق أفريقيا، ورقة بحثية من المحور السابع من مؤتمر العلاقات الأفريقية، رؤية استشرافية، جامعة أفريقيا العالمية، السودان.
34. صورية دواير، (2022)، الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى مدارس ثانويات، رسالة ماستر، جامعة سطيف - الجزائر.
35. الضمور عماد محمد محمود، (2022)، دور المرشد التربوي في زيادة مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في المدارس الحكومية بمحافظة الكرك من وجهة نظر مدراء المدارس، المجلة العربية للنشر العلمي، المجلد، العدد 46-الأردن.
36. طشطوش رامي عبد الله وآخرون (2014) صورة المرشد النفسي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة اليرموك (الأردن)، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية. المجلد 01، العدد 01، المملكة العربية السعودية.

37. عاكف عبد الله الخطيب (2015)، مدخل إلى صعوبات التعلم (دليل علمي لمعلمي صعوبات التعلم)، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع - الأردن.
38. عبد الرزاق أحمد والساموك، سعد عبد العزيز، (2011)، الإعلام والصورة الذهنية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
39. عزوزي عامر، (2019)، عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية المجلد 02 العدد 02 - الجزائر.
40. العطوي عبد الله محمد، (2008)، الصورة الذهنية المدركة لدور المرشد التربوي لدى مديري المدارس والمعلمين في مدارس مدينة تبوك التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
41. عوض، أحمد. (2003). اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظات غزة نحو الإرشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشد التربوي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية-غزة.
42. فلاح خولة وجوادي رسيلا (2014). الصورة الذهنية حول مستشار التوجيه ومهنته لدى الطالبة وعلاقتها بقلق المستقبل المهني لديهم في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الوادي-الجزائر.
43. فنتازي كريمة، (2011)، العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، رسالة دكتوراه، تخصص إرشاد والتوجيه، جامعة منتوري، قسنطينة-الجزائر.
44. فؤاد علي العاجز، (2001)، واقع الإرشاد التربوي ودور المرشد التربوي في المدارس الأساسية والثانوية، والمشكلات التي تواجهه وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد 9، العدد 2-غزة.
45. القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13 ديسمبر 1991 والمتعلق بتحديد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين للتوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في مؤسسات التعليم، الجزائر.

46. ميساء أحمد محمد الزغير (2017). الصورة المدركة للمرشد التربوي في المدارس الحكومية في محافظة الخليل وعلاقتها بأدائه الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس. رسالة ماجستير، جامعة خليل - فلسطين.
47. وزارة التربية الوطنية، (1991)، المنشور الوزاري رقم 91/212، المتعلق بالتوجيه المدرسي والمهني، الجزائر.
48. وزارة التربية الوطنية، (2015)، الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي، مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، المديرية الفرعية للتقييم البيداغوجي والتوجيه، الجزائر.

ثانيا: الكتب باللغة الأجنبية:

49. Silane, N. (2004). *Dictionnaire de psychologie*. Éditions Nathan, Paris

الملاحق

الملحق رقم (01): استمارة استبيان

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس علوم التربية والارطفونيا

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص "إرشاد وتوجيه" تقوم الطالبتان بإجراء دراسة بعنوان:

" الصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني لدى مديري ثانويات ولاية المسيلة"

نرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تعبر عن رأيكم

كما نحيطكم علمًا بأن جميع المعلومات المقدمة والإجابات المدلى بها ستبقى سرية تمامًا، ولن تُستعمل إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وفي الأخير، نتقدم إليكم بجزيل الشكر والتقدير على تعاونكم ومساهمتم في إنجاح هذه الدراسة، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

من إعداد الطالبة:

- صديقي فايزة

- لبوازدة سليمة

السنة الجامعية: 2025-2026

البيانات الشخصية:

1-الاقدمية المهنية:

أقل من 5 سنوات ☐ من 5 سنة إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

2-المؤهل العلمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐ ليسانس + دورات تكوين ☐

رقم العبارة	الفقرات	درجة ضعيفة	درجة متوسطة	درجة عالية
المحور الأول: الإعلام المدرسي				
1	ينشط حصص إعلامية جماعية.			
2	يملك معلومات محدثة ودقيقة عن المسارات التعليمية والمهنية المتاحة للتلاميذ			
3	ينظم حملات إعلامية حول الاستراتيجيات المناسبة للدراسة.			
4	يساعد التلاميذ الذين يواجهون صعوبات دراسية على اختيار المسارات التعليمية أو المهنية المناسبة لهم.			
5	ينظم نشاطات إعلامية مع المؤسسات المهنية والجامعية حول إمكانيات التكوين المتاحة.			
6	ينظم لقاءات دورية مع أولياء الأمور لشرح آليات التوجيه ومتابعة المسار الدراسي لأبنائهم			
7	يحضر وينظم الأسبوع الوطني للأعلام.			
8	ينمي كفاءة الاستعلام الذاتي لدى التلاميذ.			
المحور: الثاني التوجيه المدرسي				
9	يقوم مستشار التوجيه بمقابلات جماعية لتصحيح رغبات التلاميذ ومساعدتهم على فهم عملية التوجيه.			
10	يعتمد في توجيه التلاميذ على الملصح الدراسي لكل تلميذ وبناء على النتائج الفصلية (التوجيه التدريجي).			
11	يساعد التلاميذ على تصور وبناء مشروعهم الشخصي المستقبلي.			
12	يقدم برامج لتنمية المهارات الأساسية للتلاميذ (الدراسية معرفة حياتية)			
13	ينجز مطويات إرشادية تساعد التلاميذ على تحسين المذاكرة خلال الفصول الدراسية.			
14	يبحث في أسباب التغيرات الطارئة على نتائج التلاميذ من خلال المشاركة في مجالس الأقسام والعمل على حلها.			
15	يأخذ بعين الاعتبار قدرات وميول ورغبات التلاميذ في عملية التوجيه عن طريق الروائز النفسية.			

			16	يحترم الخريطة التربوية وعدد المقاعد البيداغوجية في عملية التوجيه.
			17	يشارك في مجالس التوجيه لضمان موضوعية وشفافية قرارات التوجيه النهائية.
بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	المحور الثالث: الإرشاد المدرسي	
			18	يساهم في اكتشاف قدرات التلاميذ وميولهم الدراسية والمهنية.
			19	يقدم حصص إرشادية للتحضير الجيد لامتحان.
			20	يعقد جلسات إرشادية فردية وجماعية للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية.
			21	يجري مقابلات إرشادية أولية لتحديد طبيعة الصعوبات الدراسية أو التكيفية ويحيل الحالات المعقدة إلى المختصين عند الحاجة.
			22	يقترح إجراءات تربوية وإرشادية داعمة لمساعدة التلاميذ على تجاوز الصعوبات الدراسية أو السلوكية
			23	يتابع النزاعات والخلافات بين التلاميذ والأساتذة ويسعى إلى حلها.
			24	يسعى لمرافقة التلاميذ وتحضيرهم نفسياً وبيداغوجياً لاجتياز الاختبارات الفصلية.
			25	يشجع التلاميذ على المطالعة واستغلال المكتبة في تحسين تحصيلهم الدراسي.
			26	يساهم في تنشيط خلية الإصغاء والمتابعة في المؤسسة التربوية.
			27	يعمل على مساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات الاندماج في الوسط المدرسي الجديد.
بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	المحور الرابع: التقويم والمتابعة	
			28	يُحلل نتائج الاختبارات التشخيصية والبيداغوجية لوضع خطط متابعة فردية أو جماعية لتعزيز تحصيل التلاميذ.
			29	يقيم ميول التلاميذ واهتماماتهم بالاعتماد على نتائجهم الدراسية والروائز النفسية.
			30	يساهم في تحليل نتائج الامتحانات الرسمية كشهادة البكالوريا.
			31	يساهم في متابعة وتقويم التلاميذ بالتنسيق مع الأساتذة.
			32	يشارك في اتخاذ قرارات توجيه التلاميذ في نهاية السنة الدراسية.
			33	يتابع مدى استفادة التلاميذ من برامج الإرشاد والتوجيه، ويقيم أثرها على تحصيلهم واختياراتهم المهنية.
			34	يشارك في دراسة الالتماسات والطعون المقدمة من طرف أولياء التلاميذ.
			35	يقوم بتشخيص حالات عدم التوافق الدراسي للتلاميذ بالمدرسة.

الملحق رقم (02): مخرجات برنامج spss

أولاً/ الثبات:

Fiabilité

Statistiques de fiabilité		
الأبعاد	Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
البعد 1	0,762	8
البعد 2	0,753	9
البعد 3	0,743	10
البعد 4	0,725	8
الكلية	0,916	35

ثانياً: الصدق:

Corrélations

Corrélations					
		دك 1			دك 1
ب1	Corrélation de Pearson	0,535**	ب5	Corrélation de Pearson	0,608**
	Sig. (bilatérale)	0,006		Sig. (bilatérale)	0,001
	N	25		N	25
ب2	Corrélation de Pearson	0,672**	ب6	Corrélation de Pearson	0,723**
	Sig. (bilatérale)	0,000		Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25		N	25
ب3	Corrélation de Pearson	0,622**	ب7	Corrélation de Pearson	0,559**
	Sig. (bilatérale)	0,001		Sig. (bilatérale)	0,004
	N	25		N	25
ب4	Corrélation de Pearson	0,582**	ب8	Corrélation de Pearson	0,636**
	Sig. (bilatérale)	0,002		Sig. (bilatérale)	0,001
	N	25		N	25

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

Corrélations					
		دك 2			دك 2
ب9	Corrélation de Pearson	0,507**	ب14	Corrélation de Pearson	0,615**
	Sig. (bilatérale)	0,010		Sig. (bilatérale)	0,001
	N	25		N	25
ب10	Corrélation de Pearson	0,766**	ب15	Corrélation de Pearson	0,458*
	Sig. (bilatérale)	0,000		Sig. (bilatérale)	0,021
	N	25		N	25
ب11	Corrélation de Pearson	0,747**	ب16	Corrélation de Pearson	0,412*
	Sig. (bilatérale)	0,000		Sig. (bilatérale)	0,041
	N	25		N	25
ب12	Corrélation de Pearson	0,610**	ب17	Corrélation de Pearson	0,588**
	Sig. (bilatérale)	0,001		Sig. (bilatérale)	0,002
	N	25		N	25
ب13	Corrélation de Pearson	0,498*	** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bil). * . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0,011			
	N	25			

Corrélations

Corrélations					
		دك 3			دك 3
ب18	Corrélation de Pearson	0,519**	ب23	Corrélation de Pearson	0,411*
	Sig. (bilatérale)	0,008		Sig. (bilatérale)	0,041
	N	25		N	25
ب19	Corrélation de Pearson	0,513**	ب24	Corrélation de Pearson	0,635**
	Sig. (bilatérale)	0,009		Sig. (bilatérale)	0,001
	N	25		N	25

ب20	Corrélation de Pearson	0,628**	ب25	Corrélation de Pearson	0,482*
	Sig. (bilatérale)	0,001		Sig. (bilatérale)	0,015
	N	25		N	25
ب21	Corrélation de Pearson	0,656**	ب26	Corrélation de Pearson	0,492*
	Sig. (bilatérale)	0,000		Sig. (bilatérale)	0,012
	N	25		N	25
ب22	Corrélation de Pearson	0,478*	ب27	Corrélation de Pearson	0,683**
	Sig. (bilatérale)	0,016		Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25		N	25

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bil).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bil).

Corrélations

Corrélations					
دك4			دك4		
ب28	Corrélation de Pearson	0,405*	ب32	Corrélation de Pearson	0,743**
	Sig. (bilatérale)	0,045		Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25		N	25
ب29	Corrélation de Pearson	0,477*	ب33	Corrélation de Pearson	0,537**
	Sig. (bilatérale)	0,016		Sig. (bilatérale)	0,006
	N	25		N	25
ب30	Corrélation de Pearson	0,437*	ب34	Corrélation de Pearson	0,783**
	Sig. (bilatérale)	0,029		Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25		N	25
ب31	Corrélation de Pearson	0,588**	ب35	Corrélation de Pearson	0,743**
	Sig. (bilatérale)	0,002		Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25		N	25

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bil).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bil).

Corrélations

Corrélations					
الكلي			الكلي		
دك1	Corrélation de Pearson	0,847**	دك3	Corrélation de Pearson	0,937**
	Sig. (bilatérale)	0,000		Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25		N	25
دك2	Corrélation de Pearson	0,814**	دك4	Corrélation de Pearson	0,909**
	Sig. (bilatérale)	0,000		Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25		N	25

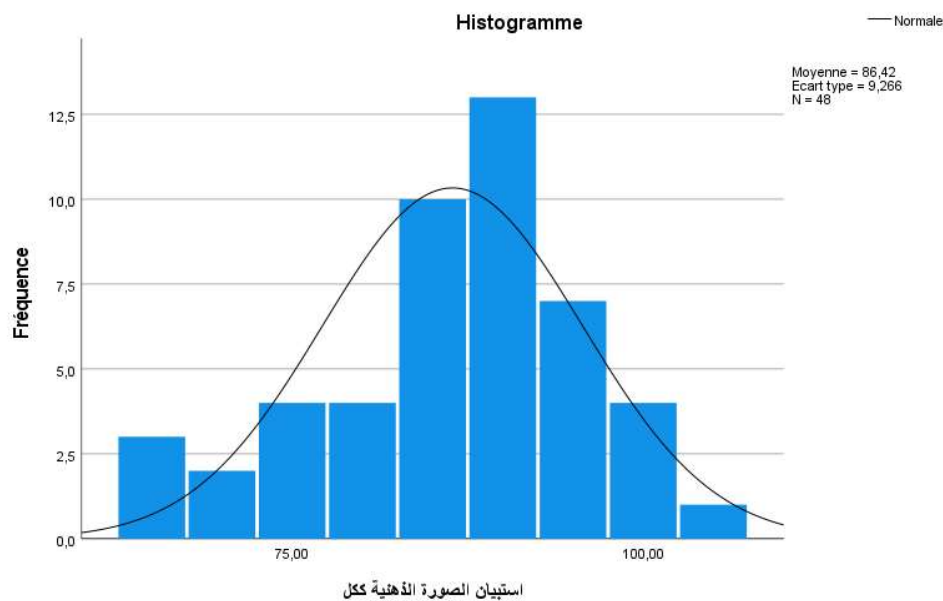
** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

أولا/ التحقق من طبيعة التوزيع:

Explorer

Tests de normalité						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
استبيان الصورة الذهنية ككل	0,150	48	0,069	0,959	48	0,088

a. Correction de signification de Lilliefors



ثانيا/ وصف أبعاد الاستبيان:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الأول:

Descriptives

Statistiques descriptives			
العبارات	N	Moyenne	Ecart type
ينشط حصص إعلامية جماعية.	48	2,83	0,42941
يملك معلومات محدثة ودقيقة عن المسارات التعليمية والمهنية المتاحة للتلاميذ	48	2,44	0,64926
ينظم حملات إعلامية حول الاستراتيجيات المناسبة للدراسة.	48	2,35	0,52550
يساعد التلاميذ الذين يواجهون صعوبات دراسية على اختيار المسارات التعليمية أو المهنية المناسبة لهم.	48	2,23	0,77842
ينظم نشاطات إعلامية مع المؤسسات المهنية والجامعية حول إمكانيات التكوين المتاحة.	48	2,77	0,47219
ينظم لقاءات دورية مع أولياء الأمور لشرح آليات التوجيه ومتابعة المسار الدراسي لأبنائهم	48	2,71	0,61742
يحضر وينظم الأسبوع الوطني للأعلام.	48	2,67	0,55862
ينمي كفاءة الاستعلام الذاتي لدى التلاميذ.	48	2,69	0,62420
الإعلام المدرسي	48	20,69	2,73788

2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الثاني:

Descriptives

Statistiques descriptives			
العبارات	N	Moyenne	Ecart type
يقوم مستشار التوجيه بمقابلات جماعية لتصحيح رغبات التلاميذ ومساعدتهم على فهم عملية التوجيه.	48	2,33	0,72445
يعتمد في توجيه التلاميذ على الملصق الدراسي لكل تلميذ وبناء على النتائج الفصلية (التوجيه التدريجي).	48	2,71	0,54415
يساعد التلاميذ على تصور وبناء مشروعاتهم الشخصية المستقبلية.	48	2,48	0,65199
يقدم برامج لتنمية المهارات الأساسية للتلاميذ (الدراسية معرفة حياتية)	48	2,44	0,71179
ينجز مطويات إرشادية تساعد التلاميذ على تحسين المذاكرة خلال الفصول الدراسية.	48	2,54	0,54415
يبحث في أسباب التغيرات الطارئة على نتائج التلاميذ من خلال المشاركة في مجالس الأقسام والعمل على حلها.	48	2,40	0,57388
يأخذ بعين الاعتبار قدرات وميول ورغبات التلاميذ في عملية التوجيه عن طريق الروايز النفسية.	48	2,29	0,61742
يحترم الخريطة التربوية وعدد المقاعد البيداغوجية في عملية التوجيه.	48	2,63	0,60582
يشارك في مجالس التوجيه لضمان موضوعية وشفافية قرارات التوجيه النهائية.	48	2,08	0,76724
التوجيه المهني	48	21,89	2,83023

3- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الثالث:

Descriptives

Statistiques descriptives			
العبارات	N	Moyenne	Ecart type
يساهم في اكتشاف قدرات التلاميذ وميولهم الدراسية والمهنية.	48	2,33	0,72445
يقدم حصص إرشادية للتحضير الجيد للامتحان.	48	2,71	0,54415
يعقد جلسات إرشادية فردية وجماعية للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية.	48	2,48	0,65199
يجري مقابلات إرشادية أولية لتحديد طبيعة الصعوبات الدراسية أو التكيفية ويحيل الحالات المعقدة إلى المختصين عند الحاجة.	48	2,44	0,71179
يقترح إجراءات تربوية وإرشادية داعمة لمساعدة التلاميذ على تجاوز الصعوبات الدراسية أو السلوكية	48	2,29	0,74258
يتابع النزاعات والخلافات بين التلاميذ والأساتذة ويسعى إلى حلها.	48	2,56	0,68125
يسعى لمراقبة التلاميذ وتحضيرهم نفسياً وبيداغوجياً لاجتياز الاختبارات الفصلية.	48	1,85	0,65199
يشجع التلاميذ على المطالعة واستغلال المكتبة في تحسين تحصيلهم الدراسي.	48	2,44	0,64926
يساهم في تنشيط خلية الإصغاء والمتابعة في المؤسسة التربوية.	48	2,35	0,52550
يعمل على مساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات الاندماج في الوسط المدرسي الجديد.	48	2,23	0,77842
الإرشاد المدرسي	48	23,69	3,30156

4- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الرابع:

Descriptives

Statistiques descriptives			
العبارات	N	Moyenne	Ecart type
يُحلل نتائج الاختبارات التشخيصية والبيداغوجية لوضع خطط متابعة فردية أو جماعية لتعزيز تحصيل التلاميذ.	48	2,29	0,61742
يقيم ميول التلاميذ واهتماماتهم بالاعتماد على نتائجهم الدراسية والروايز النفسية.	48	2,63	0,60582
يساهم في تحليل نتائج الامتحانات الرسمية كشهادة البكالوريا.	48	2,08	0,76724
يساهم في متابعة وتقويم التلاميذ بالتنسيق مع الأساتذة.	48	2,23	0,77842
يشارك في اتخاذ قرارات توجيه التلاميذ في نهاية السنة الدراسية.	48	2,77	0,47219
يتابع مدى استفادة التلاميذ من برامج الإرشاد والتوجيه، ويقيم أثرها على تحصيلهم واختياراتهم المهنية.	48	2,71	0,61742
يشارك في دراسة الالتباسات والطعون المقدمة من طرف أولياء التلاميذ.	48	2,67	0,55862
يقوم بتشخيص حالات عدم التوافق الدراسي للتلاميذ بالمدرسة.	48	2,77	0,47219
التقويم والمتابعة	48	20,15	2,19273

ثالثا/ التحقق من تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:

Test T

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
استبيان الصورة الذهنية ككل	48	86,4167	9,26635	1,33748
Test sur échantillon unique				
	Valeur de test = 70			
	t	df	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
استبيان الصورة الذهنية ككل	12,274	47	0,000	16,41667

التساؤل الأول:

Test T

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
الإعلام المدرسي	48	20,6875	2,73788	0,39518
Test sur échantillon unique				
	Valeur de test = 16			
	t	df	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
الإعلام المدرسي	11,862	47	0,000	4,68750

التساؤل الثاني:

Test T

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
التوجيه المهني	48	21,8958	2,83023	0,40851
Test sur échantillon unique				
	Valeur de test = 18			
	t	df	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
التوجيه المهني	9,537	47	0,000	3,89583

التساؤل الثالث:

Test T

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
الإرشاد المدرسي	48	23,6875	3,30156	0,47654
Test sur échantillon unique				
	Valeur de test = 20			
	t	df	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
الإرشاد المدرسي	7,738	47	0,000	3,68750

التساؤل الرابع:

Test T

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
التقويم والمتابعة	48	20,1458	2,19273	0,31649
Test sur échantillon unique				
	Valeur de test = 16			
	t	df	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
التقويم والمتابعة	13,099	47	0,000	4,14583

التساؤل الخامس:

Unidirectionnel

ANOVA						
		Somme des carrés	df	Carré moyen	F	Sig.
الإعلام المدرسي	Entre groupes	7,657	2	3,828	0,500	0,610
	Intra-groupes	344,656	45	7,659		
	Total	352,313	47			
التوجيه المهني	Entre groupes	7,925	2	3,962	0,484	0,620
	Intra-groupes	368,555	45	8,190		
	Total	376,479	47			
الإرشاد المدرسي	Entre groupes	3,457	2	1,728	0,153	0,859
	Intra-groupes	508,856	45	11,308		
	Total	512,313	47			
التقويم والمتابعة	Entre groupes	6,123	2	3,062	0,627	0,539
	Intra-groupes	219,856	45	4,886		
	Total	225,979	47			
استبيان الصورة الذهنية ككل	Entre groupes	6,375	2	3,187	0,036	0,965
	Intra-groupes	4029,292	45	89,540		
	Total	4035,667	47			

Unidirectionnel

ANOVA						
		Somme des carrés	df	Carré moyen	F	Sig.
الإعلام المدرسي	Entre groupes	25,396	2	12,698	1,748	0,186
	Intra-groupes	326,917	45	7,265		
	Total	352,313	47			
التوجيه المهني	Entre groupes	6,535	2	3,268	0,397	0,674
	Intra-groupes	369,944	45	8,221		
	Total	376,479	47			
الإرشاد المدرسي	Entre groupes	44,838	2	22,419	2,158	0,127
	Intra-groupes	467,474	45	10,388		
	Total	512,313	47			
التقويم والمتابعة	Entre groupes	7,768	2	3,884	0,801	0,455
	Intra-groupes	218,211	45	4,849		
	Total	225,979	47			
استبيان الصورة الذهنية ككل	Entre groupes	267,045	2	133,522	1,594	0,214
	Intra-groupes	3768,622	45	83,747		
	Total	4035,667	47			

الملحق رقم (03) تصريح خاص بالنزاهة العلمي



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2026/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): لبواردة سلمية

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم):

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 207472972

الصادرة بتاريخ: 2022-02-13 عن دائرة: المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: توجيه وإرشاد تحت رقم التسجيل: 25075097718

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه).

عنوانها: المصورة الذهنية المدركة لدور مستشار التوجيه والإرشاد
المدرسي والكهنة لدى مدبري ثانويات ولاية المسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2026/05/21

امضاء الممضي (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2026/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه:

السيد(ة): حديقتي فايزة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201191150

الصادرة بتاريخ: 17/03/2017 عن دائرة: المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم التقنيات

تخصص: إرشاد دولي تحت رقم التسجيل: 28076116584

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الصورة الذهنية المدركة لدى مستلمي التوجيه والإرشاد
المهني, المهني لدى مدربي تأسيسات ولاية المسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2026/05/21

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.